جامعـــة قاصـــدي مربـاح

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:علوم اجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع اتصال

من إعداد الطالبة:

بن أم هاني نبيلة

بعنوان:

# واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية

(دراسة استكشافية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة نموذجا)

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ2015/05/31

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور عبد الله كبار //أستاذ محاضر ب // جامعة قاصدي مرباح ورقلة /رئيسا .

الدكتوراه حمداوي جابر مليكة //أستاذ محاضر ب //جامعة قاصدي مرباح ورقلة /مشرفا ومقررا .

الدكتوراه بغدادي خيرة //أستاذ محاضر ب //جامعة قاصدي مرباح ورقلة /مناقشا .

السنـــــة الدراسيـــة

2015/2014

جامعــة قاصــدي مربـاح

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:علوم اجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع اتصال

من إعداد الطالبة:

بن أم هاني نبيلة

بعنوان:

# واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية

(دراسة استكشافية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة نموذجا)

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ: **2015/05/31**

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور عبد الله كبار //أستاذ محاضر ب // جامعة قاصدي مرباح ورقلة /رئيسا .

الدكتوراه حمداوي جابر مليكة //أستاذ محاضر ب //جامعة قاصدي مرباح ورقلة /مشرفا ومقررا .

الدكتوراه بغدادي خيرة //أستاذ محاضر ب //جامعة قاصدي مرباح ورقلة /مناقشا .

السنـــــة الدراسيـــة

**2015/2014**

# الإهـــــــــــداء

قال تعالى :"وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

"سيدنا محمد صل الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار ..

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

"والدي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة . إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

"أمي الحبيبة"

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي..

إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها..

إلى من عرفت معهم معنى الحياة

"إخوتي وأخواتي"

إلى من رافقوا روحي و دربي .. إلى أصحاب القلوب الطيبة والنوايا الصادقة

إلى من رافقوني منذ أن حملنا حقائبنا وسرنا الدرب خطوة بخطوة وما زالوا يرافقونني حتى الآن

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي .. إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي

إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

صديقاتي شهرة ، آمنة ، ألفة، إيمان ، هجرة

إلى زملائي في طلب العلم ناصر ويحيى

يقول رسول الله: "صل الله عليه وسلم" :(لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

من منطلق هذا الحديث أتوجه

إلى الله تبارك و تعالى بالحمد و الثناء و الشكر كما يحبه ويرضاه على أن وفقني في إنجاز هذا العمل، على ما فيه من ضعف البشر و قصر النظر فما كنت فيه من صواب فهو من فضله سبحانه و تعالى و منه علينا، فله الحمد والشكر و نسأل الله العفو و الغفران.

و أتقدم بالشكر الخاص إلى كل الأساتذة الذين منوا علينا بمساعدتهم و توجيهاتهم القيمة و معلوماتهم النيرة والى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع و الانثروبولوجيا وخاصة الأستاذة المشرفة " حمداوي جابر مليكة" وإلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة وابتسامة صادقة.

إليكم كلكم أخلص التشكرات صديقات بن عطية آمنة و بوعزيز شهرة و لمصار ألفة و قوراح هجرة و ميلودي إيمان ،كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل.

بن أم هاني نبيلة

# الفهرس

# فهرس المحتويات


- شكر وعرفان.....
- فهرس المحتويات .....
- فهرس الجداول .....
- فهرس الأشكال.....
- مقدمة..... أ
- **الفصل الأول : إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي**

أولا:إشكالية الدراسة.....04

1.1- أسباب اختيار الموضوع.....06

2.1 - أهمية الموضوع.....06

1. 3- أهداف الدراسة .....07

ثانيا:تحديد المفاهيم.....08

ثالثا:الدراسات السابقة .....15

رابعا:المدخل السوسيولوجي للدراسة .....24

- **الفصل الثاني:الإجراءات المنهجية للدراسة**

أولا: المنهج المستخدم.....29

ثانيا : أدوات جمع البيانات .....30

2-1 الملاحظة.....30

2-2 استمارة الاستبيان.....31

ثالثا: مجالات الدراسة .....32

3-1 المجال الزماني.....32

3-2 المجال المكاني.....33

3-3 المجال البشري.....34

رابعا:مجتمع البحث.....34

خامسا: العينة وطريقة اختيارها.....35

- **الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة**

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية .....41

# فهرس المحتويات

1-1 عرض وتحليل البيانات الأولية .....36

1-2 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول .....41

1-3 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني .....48

1-4 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث .....54

ثانيا: عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.....65

2-1 عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية.....65

2-2عرض النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة.....65

2-3 عرض النتائج في ضوء الدراسات السابقة.....68

2-4 عرض النتائج في ضوء المقاربة السوسيولوجية.....70

ثالثا: النتيجة العامة .....72

- الخاتمة.....74

- قائمة المراجع.....76

- الملاحقات.....

- ملخص الدراسة .....

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح خصائص العينة | 36 |
| 02 | يوضح مجال استخدام الأساتذة لتكنولوجيا التعليم | 41 |
| 03 | يوضح استخدم الأساتذة للوسائل التكنولوجية في التدريس | 42 |
| 04 | يوضح فتح الجامعة المجال للأساتذة لاستخدام هذا النوع من التعليم | 42 |
| 05 | يوضح استخدام الأساتذة للوسائل التكنولوجيا لإنشاء الدروس الالكترونية | 43 |
| 06 | يوضح تكوين الأساتذة حول التعليم الالكتروني | 44 |
| 07 | يوضح المشاكل التي تحد من استخدام الأساتذة للتعليم الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح | 45 |
| 08 | يوضح اقتراحات الأساتذة لتطوير التعليم الالكتروني بالجامعة | 46 |
| 09 | يوضح رأي الأساتذة في توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم الالكتروني | 47 |
| 10 | يوضح اعتماد الأساتذة على الانترنت في التدريس | 48 |
| 11 | يوضح تواصل الأساتذة مع الطلبة من خلال الانترنت | 49 |
| 12 | يوضح الغرض من تواصل الأساتذة مع الطلبة من خلال الانترنت | 50 |
| 13 | يوضح استخدام الأساتذة للانترنت في التدريس | 51 |
| 14 | يوضح توفير الجامعة لمواقع الكترونية للأساتذة للتواصل مع الطلبة | 51 |
| 15 | يوضح تشجيع الأساتذة للطلبة على استخدام جهاز العرض في عرض بحوثهم | 52 |
| 16 | يوضح التسهيلات التي تقدمها الجامعة لتواصل الأستاذ مع الطلبة | 53 |
| 17 | يوضح تواصل الأساتذة مع الطلبة عن طريق موقع الجامعة | 54 |
| 18 | يوضح سماح الأستاذ للطلبة بالمشاركة معه في مجال إعداد الدروس | 54 |
| 19 | يوضح اختيار الأساتذة لطريقة عرض الطلاب لبحوثهم | 55 |
| 20 | يوضح طريقة عرض الأساتذة لمحاضراتهم | 56 |
| 21 | يوضح نشر الأساتذة للمحاضرات على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة لتسهل على الطالب عملية اقتناء المعلومة | 57 |
| 22 | يوضح تقديم الأساتذة لحسابهم على موقع الجامعة للطلبة | 58 |
| 23 | يوضح التسهيلات التي تضعها الجامعة للتواصل بين الأساتذة والطلبة | 59 |
| 24 | يوضح رأي الأساتذة في كون الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم الالكتروني تحقق فعالية التواصل بين الأستاذ والطلبة | 61 |
| 25 | يوضح رأي الأساتذة في قدرة الجامعة الجزائرية على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا | 63 |

# فهرس الأشكال


| رقم الشكل | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية | 38 |
| 02 | يوضح التسهيلات التي تضعها الجامعة للتواصل بين الأساتذة والطلبة | 60 |
| 03 | يوضح رأي الأساتذة في كون الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم الالكتروني تحقق فعالية التواصل بين الأستاذ والطلبة | 62 |
| 04 | يوضح رأي الأساتذة في قدرة الجامعة الجزائرية على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا | 64 |

# مقدمة

جعلت ثورة المعلومات العالم أشبه بقرية الكترونية صغيرة في عصر الامتزاج بتكنولوجيا الإعلام والمعلومات ، وأصبح الاتصال الكترونيا وتبادل الأخبار والمعلومات بين شبكات الحاسب الآلي حقيقة ملموسة، مما أتاح سرعة الوصول إلى مراكز العلم والمعرفة والمكتبات و الاطلاع على الجديد لحظة بلحظة. ويعد التعليم الالكتروني أسلوبا من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم؛ ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات المعلومات في شبكة الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي؛أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

والجزائر كغيرها من الجامعات مطالبة بمسايرة ومواكبة التقدم التقني و التكنولوجي ، وذلك باستغلال تكنولوجيا المعلومات وما تتيحه من فرص لاقتناء المعلومات وتوليد المعارف لذا فالجامعة الجزائرية تعمل على استخدام هذا النوع من التعليم في جامعتها لكونه اتجاها حديثا بات يطبق في الجامعات العالمية؛حيث قامت بمجهودات في هذا المجال بهدف إصلاح و تطوير التعليم العالي و جعله يتماشى مع التطورات العالمية التي تمس مختلف جوانب الحياة الإنسانية؛.

وجامعة قاصدي مرباح ورقلة بدورها تسعى لتحقيق ذلك من خلال إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة التكنولوجيات الرقمية في العملية التعليمة منها الإعلام الآلي و برامج تسيير الملفات سواء للطلبة أو المستخدمين إضافة إلى إقامة مواقع إلكترونية على شبكات الانترنت للتعريف بإمكاناتها المادية و البشرية، ولربط حلقة الوصل بين الأستاذ والطلبة كل هذا بهدف تسهيل عملية التعليم و اختزال الجهد و الوقت.

وقسمت هذه الدراسة إلى 03 فصول وهي:

- جاء الفصل الأول بعنوان :إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي و فيه أولا : تم تقديم موضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية والتساؤلات الخاصة بالدراسة وأسباب اختيار الدراسة وإبراز أهميتها والأهداف التي تسعى لتحقيقها وبعدها التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

- أما الفصل الثاني بعنوان : الإطار المنهجي للدراسة؛ فتضمن الجانب المنهجي للدراسة حيث عرضت الباحثة فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الاستكشافية بدءا بتحديد المنهج المتبع للدراسة والأدوات التي تم استعمالها لجمع البيانات ثم مجتمع الدراسة والذي تم الانتقاء منه العينة المختارة.
- الفصل الثالث بعنوان :الإطار التطبيقي للدراسة والذي خصص للدراسة الميدانية من خلال تفريغ البيانات وعرض نتائج الدراسة وكذا تحليلها بيانيا و سوسيولوجيا وفقا للترتيب التسلسلي لتساؤلات الدراسة واستخلاص النتائج الجزئية والعامة للبحث .

# الفصل الأول
# إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي

**أولا: تحديد وصياغة الإشكاليـــــة**

**ثانيا : المفاهيم الإجرائية للدراسة**

**ثالثا: المقاربة النظرية للبحث**

**رابعا: عرض الدراسات السابقة**

## أولا: الإشكالية

يتسم القرن الحادي والعشرين بالتطور الهائل في كافة ميادين الحياة وخاصة التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي كان لها أثر بالغ في حياة الفرد والمجتمعات حيث تعمل هذه الأخيرة على تسهيل الحصول على المعارف والمعلومات ولاسيما بعد اختراع الحاسب الآلي،ثم تطور الاتصالات الشبكية بظهور خدمة الانترنت مما جعل العالم قرية كونية صغيرة حسب مارشال ماك لوهان .

ويعتبر التعليم أحد المجالات التي استفادت من هذه التقنية ؛فالتطور الذي شهده العالم في شتى المجالات وظهور تقنيات حديثة للتواصل والتفاعل بين أ فراد المجتمع أدى بدوره إلى ابتكار طرق جديدة للتعليم تتناسب مع الحياة الحديثة، وبالتالي ظهر التعليم الالكتروني ومن خلال تسمية يمكننا معرفة الوسيلة التي يستخدمها ألا وهي الانترنت ، الوسائط المتعددة ، مدونات الكترونية....؛ فمن خلالها يمكن لأي باحث أو أستاذ نشر مقالاته ومحاضراته في مواقع إلكترونية أو مدونات وهذا ليسهل عملية اقتناء المعلومات فيصبح الطالب بدوره مشاركا وفاعلا في هذه العملية من خلال إرساله لاستفساراته حول المحاضرات أو المقالات التي تم نشرها من قبل الأستاذ فيرد عليه الأستاذ بطريقة متزامنة أو اللامتزامنة عن طريق البريد الالكتروني أو موقع الجامعة أو خدمات الدردشة ؛ مما يعني خروجه من دوره السلبي المتمثل في تلقي المعارف والمعلومات فقط. إلى الدور الايجابي للتكنولوجيا الحديثة الذي يعتمد على المواقع الالكترونية لتسهيل عملية تبادل ونشر المعلومات.

وهذا ما تسعى الجامعة لتجسيده من خلال توظيفها للتعليم الالكتروني ودمجه مع التعليم التقليدي.حيث تعتبر الجامعة منظمة ذات نسق مفتوح تتفاعل مع الوسط الاجتماعي الذي تنتمي إليه، وعليه فهي تتأثر بالمتغيرات والمستجدات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع كظهور مفاهيم مجتمع المعرفة و الرقمنة ، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة المختلفة....؛ وعليه انتهجت الجزائر وسارت في نفس مسار الدول الأخرى لمحاولة تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية بغية التطوير والارتقاء بوظائفها الأساسية المتمثلة في البحث والتدريس.

تعتبر الجزائر هذا النوع من التعليم وسيلة لرفع مستوى البحث العلمي والرقي بنوعية التعليم المقدم للطلبة ولتسهيل عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة، للحاق بالدول الأخرى والدخول إلى مجتمع المعرفة وجامعة قاصدي مرباح ورقلة بدورها تسعى إلى تحديث

العملية التعليمية للالتحاق بركب التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتي تتمثل في نمط جديد من التعليم وذلك عن طريق تطوير طرق التدريس وتنويع أساليبها لتسهيل مهمة إيصال المعلومة وفهمها بطريقة واضحة مما ينمي أساليب التفكير السليم عند الطلبة ويزودهم بمهارات البحث الذاتي عن المعلومة وهو ما وفرته الوسائط المتاحة من حاسوب وشبكة انترنت، هذه الأخيرة كونها تسمح بتحقيق التفاعلية بين المعلم والمتعلم، وعليه جاءت هذه الدراسة لمحاولة الخوض في هذا الموضوع من خلال طرح التساؤل التالي:

- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني على عملية التفاعل بين الأستاذ والطلبة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟.

**التساؤلات الفرعية:**

1. ماهي استخدامات تكنولوجيا التعليم الأكثر اهتماما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (التدريس، البحث، النشر الالكتروني)؟.
2. ماهي الوسائل التكنولوجيا الأكثر استخداما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح؟
3. كيف يؤثر هذا الاستخدام على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب؟

## 1) أسباب اختيار الموضوع:

- ملاحظة الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والاتصال واستخدامها المكثف في كافة مناحي اليومية للأفراد.
- تأثير وسائل الإعلام والاتصال وخاصة الانترنت على الإنسان بحيث أصبحت من الوسائل الضرورية للتعرف على أخر مستجدات العلم.
- العالم أصبح قرية كونية جراء اعتماد الإنسان على الأساليب والوسائل التفاعلية كالمواقع الالكترونية, المدونات الالكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة معرفة مدى توظيف واستخدام الجامعة الجزائرية للتكنولوجيا الحديثة في التعليم وجامعة قاصدي مرباح ورقلة إحدى هذه الجامعات.

## 2) أهمية الموضوع:

- تتمحور أهمية هذه الدراسة حول التعريف بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي في الجزائر. و ذلك لأن التعليم الحديث يتم عن طريق الخبرة المباشرة والممارسة العلمية. فقد أصبحت الوسائل التكنولوجية في وقتنا الحاضر من ضروريات تطوير التعليم.
- محاولة لفت الانتباه إلى أهمية استخدام التكنولوجيا في تطوير العملية التعليمية لتحقيق الكفاءة والجودة في التعليم ومسايرة التحولات العالمية في هذا المجال، وذلك بغية تسهيل عملية التعليم والوصول بها إلى أرقى المستويات.
- توظيف التكنولوجيا في تغيير مسار العملية التعليمية من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الحديثة تماشيا ومتطلبات الانتقال إلى مجتمع المعرفة.

### 3) أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني في العملية التعليمية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- السعي إلى التعرف على مدى توفر التسهيلات التكنولوجية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس.
- محاولة الإلمام بالوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم العالي بالجزائر وخاصة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- السعي إلى معرفة درجة تقبل واستخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لتكنولوجيا التعليم .

**ثانيا: تحديد المفاهيم:**

## 1) مفهوم التعليم العالي:

### 1. التعريف اللغوي:

- التعلم ورد في لسان العرب؛ يشتق من علم بالشيء، أحاطه وأدركه وجعله يتعلم ومن معانيه الإتقان فيقال علم الأمور وتعلمه أي أتقنه.
- والتعليم كما تعرفه " موسوعة المعارف التربوية " هو ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال.ونتيجة لأن التعلم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة متجددة، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية.[1]

### 2. التعريف الاصطلاحي:

- عرفه "محي الدين صابر" أنه "هو قمة السلم التعليمي كما وكيفا وتنوعا، وهو بهذا مصنع القيادات الفنية والتنظيمية و الإدارية في المجتمعات الحديثة التي تتمي بظاهرة تقسيم العمل الاجتماعي المتخصص". [2]؛ بمعنى أن عدد السنوات التي يقضيها الطالب في هذا التعليم أكثر أو تعادل ما يقضيه في المراحل السابقة هذا من الناحية الكمية أما من الناحية الكيفية فالطالب يتلقى في هذه المرحلة تعليما ذا نوعية راقية و معمقة للمعارف التي تلقاها في المراحل السابقة للتعليم ، وذلك بواسطة أساتذة لديهم الخبرة في الحياة والميدان الذي يدرس فيه.
- تعرفه منظمة اليونسكو " بأنه كل أنواع الدراسات والتكوين أو التكوين الموجه للبحث، التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة". [3] ؛ يتضح من التعريف أنه كل ما تقدمه المؤسسة التعليمية ألا وهي مؤسسة التعليم العالي من عملية إعداد للطالب وتهيئته وتزويده بالمعارف وإكسابه مهارات تساعده في المشاركة في بناء مجتمعه.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد 1، ط 3، دار المعارف، القاهرة، 2003، ص 411.

[2] ثريا تيجاني، **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، دن، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص 138.

[3] كلثوم زعطوط:" **الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات الحديثة –تكنولوجيا المعلومات–**" ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع عمل وتنظيم ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012/ 2013 ،ص 16.

- هو التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على شهادة الثانوية ، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات ، وهو أخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي فهو كل أنواع دراسات التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة .

وتختلف تسميات هذه المؤسسات التعليمية فهناك الجامعة ، الكلية ، الأكاديمية ، فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها مثل : الكلية المعهد المدرسة العليا ، وهذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لأخر .[1]

### 3. التعريف الإجرائي:

- هي المرحلة التعليمة التي تلي المرحلة الثانوية ويتقلى فيها الطالب تعليم ذا نوعية راقية ومعمقة للمعارف التي تلقاها في المراحل السابقة للتعليم كونها تعده للحياة العملية.

## 2) مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

### 1. تعريف التكنولوجيا:

#### أ- لغة:

اشتقت كلمة تكنولوجيا " Technology " والتي عربت" تقنيات" ، من الكلمة اليونانية " Techne " وتعني فنا ،أو مهارة والكلمة اللاتينية" Texere " وتعني تركيبا أو منتجا والكلمة "Logos" وتعني علما أو دراسة ، وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة. [2]

#### ب- اصطلاحا:

- هي كل ما يستعين به الإنسان للقيام بأعماله بالإضافة إلى أعضائه و قواه الجسمية، فلقد استعان الإنسان خلال تاريخه الطويل بأدوات تساعده في عمله، فاستخدامه للفأس لقطع الأشجار هي نوع من التكنولوجيا. [1] ؛ ويتضح

[1] نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي** ، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستر في الإدارة المالية ، قسم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير ،جامعة منتوري ،قسنطينة ، 2011-2012، ص 20.

[2] محمد محمود الحيلة، **تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير**، ط1، دار الميسرة، عمان، 2002، ص 13.

من هذا التعريف أن التكنولوجيا هي مجموعة من الوسائل التي يستخدمها الفرد لتلبية حاجاته وقد تنوعت واختلفت هذه الوسائل من القديم إلى الحاضر.

- عرفها كل من " ماجد عبد الكريم أبو جابر عمر موسى سرحان" بأنها عبارة عن منتجات كالأدوات أو المواد التعليمية ؛ كما أنها عبارة عن عمليات أي أسلوب في التفكير والعمل يؤدي إلى الحصول على هذه المنتجات ؛ كما أنها عبارة عن نظام تتفاعل فيه المنتجات مع العمليات ولا يمكن الفصل بينهما. [2] إذن فهي كل ما يعتمد عليه المعلم من أدوات ووسائل تعليمية أو من طريقة ينتهجها لتقديم الدرس بأسلوب تفاعلي.

## 2. تعريف المعلومات:

### أ- لغة:

- إن كلمة معلومات اشتقت من الأصل اللاتيني، الذي يعني تعليم المعرفة ونقلها، وفي العصور الوسطى أصبحت تشير كلمة المعلومات إلى عمليات جمع المعلومات، ونقلها، وتوثيقها رسميا . [3]

### ب- اصطلاحا:

- وهي بيانات ذات معنى والبيان Data هو أي شيء يمكن أن يعطي معنى، فممكن أن تكون كل الأرقام وملامح الوجه والألوان و الأحداث و الكلمات [4]، بمعنى هي المواد الخام التي يتم إدخالها لجهاز الحاسوب لمعالجتها والحصول على المعلومات.
- هي مجموعة من الحقائق و المفاهيم التي تخص أي موضوع من الموضوعات والتي تكون الغاية منها تنمية وزيادة معرفة الإنسان، والمعلومات يمكن الحصول عليها من خلال البحث أو القراءة أو الاتصال أو ما شابه ذلك من وسائل

---

[1] كمال التابعي وليلى البهنساوي، **علم اجتماع المعرفة**، ط1 ، الدار الولية للاستثمارات الثقافية، القاهر- مصر، 2007،ص 52.

[2] ماجد عبد الكريم أبو جابر وعمر موسى سرحان، **تكنولوجيا التعليم " المبادئ والمفاهيم"** ، ط1 ، دار يزيد، عمان 2006، ص 24.

[3] فؤاد زكريا ، **التفكير العلمي** ، دن، عالم المعرفة ، الكويت، 1990، ص 132- 134.

4 علاء فرج الطاهر، **إدارة المعلومات والمعرفة**، ط1، دار الراية، عمان، الأردن،2010 ، ص.63

اكتساب المعلومات والحصول عليها، ويجب أن تحمل المعلومات قيمة. [1] ؛يتضح من هذا التعريف أن المعلومات مجموعة الحقائق التي يمتلكها الفرد من خلال تفاعلاته في الحياة اليومية بهدف زيادة معارفه وتنمية قدراته.

### 3. التعريف بتكنولوجيا المعلومات اصطلاحيا:

- عرفها ماكيلان" أنها حيازة معالجة ، و تخزين و بث معلومات ملفوظة، مصورة، مثنية، ورقمية بواسطة مزيج من الحاسب الالكتروني و الاتصالات السلكية واللاسلكية؛ ومبني على أساس الالكترونيات الدقيقة.
- هي امتزاج بين مكونات مادية (أجهزة) ومكونات برمجية، وتكنولوجيا التخزين وتكنولوجيا الاتصالات و الاتصالات بعيدة المدى، تسمح بمعالجة و تبادل وتخزين وعرض المعلومات بشكل منتظم وبكمية هائلة جدا في عدة أشكال مثال صفحة على الانترنت.[2]؛ بمعنى هي ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة وحيازة المعلومات وتسويقها وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها من خلال وسائل تكنولوجيا حديثة ومتطورة وسريعة؛ وذلك من خلال الاستخدام المشترك للحاسبات الالكترونية ونظم الاتصالات الحديثة.وإنها باختصار العلم الجديد لجمع وتخزين واسترجاع وبث المعلومات الحديثة آليا عبر الأقمار الصناعية. [3] ؛ وتتفق التعاريف السابقة في كون تكنولوجيا المعلومات تعني استخدام التقنيات الحديثة في معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها وعرضها بهدف الاستفادة منها.

### 4. التعريف الإجرائي:

- هي اقتناء واختزان وتجهيز المعلومات في مختلف صورها و أوعيته حفظها سواء أكانت مطبوعة أو مصورة أو مرئية أو ممغنطة أو مليزرة وبثها باستخدام توليفة من المعدات الالكترونية الحاسبة ووسائل وأجهزة الاتصال عن بعد.

## 3) مفهوم التعليم الالكتروني:

1علاء السالمي وآخرون ، **أساسيات نظم المعلومات الإدارية**، دن ،دار المناهج ، عمان- الأردن،2006 ، ص.15

[2]محمد الصيرفي، **إدارة تكنولوجيا المعلومات .I.T**،ط 1، دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية،2009، ص19-21.

[3] وفاء طهيري: **"واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني"**،رسالة مكملة لنيل شاهدة ماجيستر في علوم التربية، تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم، دراسة بجامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/ 2011، ص36.

1. **التعريف الاصطلاحي:**

- ❖ هو التعليم الذي يعتمد على أحدث الابتكارات التعليمية ، بالاعتماد بشكل أساسي على شبكة الانترنت ومبادئ التعلم الالكتروني في التعليم. [1]
- ❖ هو تزويد الفرد المستخدم لشبكة الانترنت بما يحتاجه من معارف في مختلف المواد المنتقاة أو الاختصاص المختار؛ بغرض رفع المستوى العلمي أو بغرض التأهيل. وذلك باستخدام الصوت، الفيديو ، الوسائط المتعددة (الملتيميديا)، كتب الكترونية، البريد الالكتروني ن مجموعات الدردشة، النقاش..؛. [2]
- ❖ هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي[3].
- يتضح من التعريفين الثاني و الثالث والرابع بأن التعليم الالكتروني يعتمد شبكة الانترنت لتزويد الفرد المستخدم لها بما يحتاجه من معلومات بمختلف المجالات عبر استخدام الصوت والفيديو..،.
- ❖ هو تعلم الطلبة من خلال وسائط الكترونية متنوعة تشمل الحاسوب والانترنت والشبكات المحلية (LAN) والأقراص المدمجة أو المرنة وجهاز عرض البيانات (DATA SHOW) باعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو بمساعدة المعلم. [4]
- ❖ هو تقديم البرامج التدريبية والتعليمية وعبر وسائط الكترونية متنوعة تشمل الأقراص وشبكة الانترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن باعتماد مبدأ التعلم الذاتي. [5]

---

[1] سناء عبد الكريم الخناق، **"المتطلبات التعليمية والتنظيمية لاستحداث الجامعة الافتراضية"** (التجربة الماليزية)"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية،univ.biskra.dz ، العدد 3 ،جوان 2008، ص 30.

[2] إبراهيم بختي، **التعليم الافتراضي وتقنياته**، ملتقى حول: الانترنت في الجزائر " دراسة إحصائية"،olien.Fr ، bbekhti ، المركز الجامعي ورقلة ،2014، ص1.

[3] Amine Boudefla, **Vers une Méthode pour la Mise en Place de Dispositifs E-learning** , MEMOIRE Pour l'obtention du diplôme de Magister en Informatique , Sciences et Technologies de l'Information et de la Communication , Faculté des Sciences Département d'Informatique, Université de TLEMCEN, 2010-2011, P 18

[4] حسين بني دومي وآخرون ، **اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية**،مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد 1_2/ 2010، قسم العلوم التربوية ،كلية العلوم التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ،جامعة مؤته الأردن،ص 244.

[5] فياض عبد الله علي ورجاء كاظم حسون، " **التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي** "، دراسة تحليلية مقارنة،كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، وزارة العلوم والتكنولوجيا، العدد 19، 2009،ص5.

- كل من التعريف الثاني والثالث والرابع عرفا التعليم الالكتروني على انه تعليم افتراضي له نفس الخصائص ويعتمد على نفس الأساليب في التعليم؛ في حين نجد أن التعريفين الأول و الثاني وهما التعريفين الأخيرين قدما تعريف شاملا للتعليم الالكتروني؛ ويوجد فرق بين التعليم الافتراضي والتعليم الالكتروني.إن الفرق دقيق بين كلا التعليميين؛ فالتعليم الافتراضي ينحصر مفهومه في أنه تعليم إلكتروني شامل يتم عن بعد في بيئة افتراضية .ولا ينسحب مصطلح التعليم الافتراضي على كل أنواع التعليم الإلكتروني، حيث يمكن أن يتم استخدام التعليم الإلكتروني وتقنياته كعملية مساعدة في مجال التعليم التقليدي حيث يكون الاتصال مباشرا بين المعلم والمتعلم.[1]

### 2. التعريف الإجرائي:

- هو نوع من أنواع التعليم الحديث الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والانترنت في تلقي و إرسال المعلومات الموظفة في العملية التعليمية بغية تمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت ومن أي مكان.

## 4) مفهوم الجامعة:

### 1. لغة:

- جمع:جَمَعَ الشيء عن تفرقة يجمَعه جمعاً وجمعه و أجمعه فاجتمع، و أمر جامع :يجمع الناس، والجمع :اسم لجماعة الناس، المجتمعون، وجمعه :جموعٌ.[2]
- يعود أصل مصطلح جامعة University إلى اللغة اللاتينية، و هو مشتق من مصطلح Universitas، الذي يعني الاتحاد و التجمع، و قد تم استعماله، ابتداء من القرن الرابع العشر ميلادي، للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي.[3]

[1] إبراهيم بختي، مرجع سبق ذكره، ص 1.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء 1، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1999، ص 355- 356.

[3] رفيق زراوله، **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 2، جوان 2009، ص 182.

## 2. اصطلاحا:

- فهي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معتمد و أنظمة و أعراف و تقاليد أكاديمية معينة تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس و البحث العلمي و خدمة المجتمع و تتألف من مجموعة من الكليات و الأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية و تقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة. [1]

- هي مؤسسة اجتماعية ، أنشأها المجتمع بطريقة عمديه من أجل تحقيق أهداف معينة و تحقيق حاجة من حاجاته الأساسية. [2]

- ويتضح من هذين التعريفين بأن الجامعة عبارة عن مؤسسة علمية أنشأت بطريقة قصدية لها خصوصياتها ووظائفها من تدريس وبحث علمي بهدف خدمة المجتمع.

## 3. التعريف الإجرائي:

- هي مؤسسة اجتماعية للتعليم العالي هدفها تكويني تعليمي تعمل على إنتاج ونشر المعارف العلمية من خلال التفاعل الموجود بين الفاعلين بها.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، **الجامعة وخدمة المجتمع**، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة ، 2012، ص 15.

[2] طلعت إبراهيم لطفي، **علم اجتماع التنظيم**، ط1، دار غريب، القاهرة، 2007، ص 228.

**ثالثا:الدراسات السابقة:**

كل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته وبالتالي معرفة الجوانب التي درستها تلك الدراسات حول الموضوع الحالي وذلك للاستفادة منه ؛فهذه الدراسات السابقة هي خطوة أساسية في البحث العلمي ومهمة للباحث من حيث الاستفادة من نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة التي سنقوم بها؛ وعليه ينبغي التطرق إلى بعض الدارسات التي مست وتناولت دراستنا موضوع هذه الدراسة نوجزها فيما يلي :

**1) الدراسة الأولى:**

**الدراسة أجرتها الباحثة (حليمة الزاحي) وهي بعنوان "التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق " دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة 20 أوت 1955 من جامعة منتوري – قسنطينة – لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، وذلك في السنة الجامعية 2011/ 2012 .**

**1. إشكالية الدراسة:**

انطلقت هذه الدراسة من محاولة الوقوف على واقع قطاع التعليم العالي ومدى اندماجه في هذه الثورة التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعرفة مدى تطبيق مشروع التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية والدعم الذي يقدمه من اجل النهوض بالتعليم العالي وتطويره. ومعرفة مختلف العوامل والمقومات التي تساعد وتشجع على تطبيق هذا المشروع في جامعة سكيكدة 20 أوت 1955 .

ومن اجل إحاطة أوسع بمختلف جوانب الإشكالية وضعت جملة من التساؤلات التي تحدد مسار البحث وهي كالأتي:

1. ماهي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة من اجل تسهيل تطبيق التعليم الالكتروني؟
2. هل مختلف عناصر العملية التعليمة بجامعة20 أوت 1955 مهيأة ومكونة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم؟

3. ما مدى تقبل نمط التعليم الالكتروني من طرف الطلبة والأساتذة من اجل الاندماج فيه؟

4. ماهي جملة التسهيلات أو الدعم الذي يقدمه التعليم الالكتروني للعملية التعليمية من خلال برامج التعليم الالكتروني المطبقة في جامعة 20 أوت 1955.

2. **أما الفرضيات:** تتمثل فيما يلي:

1. تطور وارتقاء العملية التعليمة بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتمد على مدى اعتماد الأساتذة والطلبة على الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

2. إن التوجه نحو التعليم الالكتروني يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة للانترنت للتواصل مع طلبتهم.

3. إن نجاح التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة يعزي إلى مدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بأهمية التعليم الالكتروني.

وقد استعانت الباحثة في دراستها بالمنهج الوصفي، واختارت العينة العشوائية الطبقية والتي تقوم على تقسيم فئوي يختاره الباحث استنادا لبعض المواصفات التي تتمتع بها العينة البحثية، وذلك حتى تكون البيانات المستقاة معبرة بصدق عن الاختلافات بين أفراد العينة.

تم اختيار نسبة 10% كعينة من مجتمع الدراسة بفئتين سواء أساتذة أو طلبة ،حيث تم اختيار نسبة 10% من مجموع الأساتذة الدائمين بكل كلية ونفس النسبة بالنسبة للطلبة للسنوات الثانية والثالثة لكل كلية على حدى بجامعة سكيكدة . تم اختيار هذه العينة لأنه يمكننا تعميم النتائج على المجتمع الأصلي وتتلاءم مع أغراض البحث.

ومن اجل جمع البيانات استعانت الباحثة باستمارة الاستبيان التي تكونت من أربعة محاور مربوطة بفرضيات الدراسة ونفس الأسئلة موجهة لكل الفئتين مع مراعاة خصوصيات كل فئة كوسيلة لجمع المعلومات من

الأساتذة والطلبة، إضافة إلى المقابلة التي كانت أسئلتها مفتوحة غير مقننة مع المسؤولة عن خلية التعليم المتلفز والتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني بجامعة سكيكدة.

## 3. أما نتائج الدراسة:

من خلال تحليل الجداول توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

1. التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.
2. إن التعليم الالكتروني في البيئة الرقمية الالكترونية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية عالمية متخصصة.
3. تعتبر جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الالكتروني.
4. يعتمد أساتذة 20 أوت 1955 بسكيكدة على مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة.
5. نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع.
6. نقص تكوين أساتذة الجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة حول التعليم الالكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.
7. بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة إلا أنها تقدم دعما للعملية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية.

8. يحد الاستخدام الفعلي لمنصة التعليم الالكتروني بجامعة20 أوت 1955 بسكيكدة مجموعة من العوائق المنبثقة أساسا من نقص الإرادة الفعلية للإدارة العليا للتحول نحو هذا المشروع.

## 4. أوجه الاستفادة من الدراسة:

لقد أفادت هذه الدراسة السابقة الدراسة الحالية في عدة جوانب، خاصة تركيزها على التعليم الالكتروني الذي يعتبر من الطرق الحديثة في نقل المعلومات وتسهيل سيرها وقد اتجهت عدة دول أجنبية وعربية إلى تطبيق هذا النوع من التعليم في جامعتها.ومنه فقد اتجهت الجزائر إلى تطبيقه بجامعتها لمواكبة متطلبات العصر.

وقد وضحت هذه الدراسة بشكل دقيق مدى تطبيق هذا النوع من التعليم ألا وهو التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية والدعم الذي يقدمه من اجل النهوض بالتعليم العالي وتطويره.

- كما اتفقت الدراستان في الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي والأدوات التي جمعت بها البيانات وهي الاستمارة، أما فيما يخص العينة فقد اعتمدت هذه الدراسة على اختيار أساتذة وطلبة من كليات الجامعة في حين الدراسة الحالية أخذت 3 كليات من القطب الثاني وهي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم و التجارة وعلوم التسيير ،كلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

### 2) الدراسة الثانية:

**الدراسة أجرتها الباحثة (وفاء طهيري) وهي بعنوان "واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني " دراسة ميدانية بجامعة المسيلة من جامعة لحاج لخضر– باتنة – لنيل شهادة الماجستير في علم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم ، وذلك في السنة الجامعية 2010/ 2011 .**

## 1. إشكالية الدراسة:

لقد اهتم العديد من الباحثين بموضوع إدخال تكنولوجيا التعليم والمعلومات بنظم التعليم وأكدت الدراسات على ضرورة دمج هذه التكنولوجيا؛ وتبني العديد من نماذج تكنولوجيا التعليم والمعلومات الحديثة، مثل: مراكز مصادر التعليم، التعليم التلفزيوني الفضائي، التعلم عن بعد، التعلم الالكتروني....،. وغيرها .ولقد أجمعت هذه الدراسات على ضرورة استيعاب هذه النماذج بما فيها من تكنولوجيا لتستخدم في أنظمة التعليم.

ومن أجل إحاطة أوسع بمختلف جوانب الإشكالية تمت صياغة جملة من التساؤلات التي تحدد مسار البحث وهي كالأتي:

1. ما درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الشهادة العلمية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى الكلية؟
5. ما درجة تقبل أعضاء هيئة التدريس لفكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في درجة تقبل لفكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي تعزى لدرجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات؟
7. ما المعوقات التي قد يواجهها الأستاذ الجامعي عند دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي بجامعة المسيلة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وقد استعانت الباحثة في دراستها بالمنهج الوصفي، واختارت العينة العشوائية البسيطة ، وتتكون العينة الاستطلاعية من 60 أستاذ من الأساتذة الجامعيين من أربعة كليات وهي: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية العلوم، كلية الحقوق، كلية التكنولوجيا. التابعة لجامعة المسيلة بلغ عددهم 602 أستاذ وهم أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على شهادة الدكتوراه و الماجيستر,

أما العينة النهائية للدراسة فتكونت من 153 أستاذا جامعيا دائما من الكليات الأربع السابقة الذكر منهم 116 حاصلين على شهادة الماجيستر و 37 حاصلين على شهادة الدكتوراه ؛ وتم اختيار نسبة 10% كعينة من مجتمع الدراسة.

ومن اجل جمع البيانات استعانت الباحثة باستبيانين الأول طبق في الدراسة الاستطلاعية والثاني كان موجه للدراسة النهائية ويحتوي على 39 سؤال وتم التحقق من صدقهما وذلك بتطبيق صدق المحكمين.

## 2. أما نتائج الدراسة:

من خلال تحليل الجداول توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

أظهرت النتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي الكلي للأداة بلغ 70.3%، وأن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات كانت كبيرة.

دلت النتائج على عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس ،وقد يرجع ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس ليست لديهم مقاومة تجاه التغيير والتشبث بالقديم ربما لكون هذا التغير ليس جذريا ،أو ربما لإدراكهم لضرورة تطوير دورهم من مصدر وحيد للمعرفة إلى مساعدة على بلوغها باعتماد مصادر متعددة.

أما عن درجة تقبل دمج التعليم الالكتروني وتأثيرها بدرجات امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، لم توجد فروق في درجات التقبل تعزى لدرجة امتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم.

وتم تفسير النتيجة المتعلقة باستخدام شبكة الانترنت بسهوله استخدام البريد الالكتروني والتعامل معه. والتي جعلت امتلاك مهارة استخدامه تحتل المرتبة الأولى؛ حيث بات يشكل وسيلة اتصال وتواصل مأمونة وسريعة كما أشارت الباحثة إلى انخفاض الثقة في قدرة الإناث على استخدام الحاسب وشبكة الانترنت أو لقناعتهن بان مجال الإعلام الآلي وتكنولوجيا المعلومات بصفة عامه هو مجال ذكوري أكثر ماهو أنثوي، مما يجعل إقبالهن على مثل هذه التكنولوجيا ضئيلا مقارنة بالذكور؛ حيث وجدت معوقات تواجههم عند دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي ، وتفسر الباحثة ذلك من خلال معرفة أعضاء هيئة التدريس بأن من فوائد التعليم الالكتروني أنه يتيح لهم تقليل الأعباء الإدارية وغيرها من العمليات التي تأخذ منهم وقتا كبيرا.

## 3. أوجه الاستفادة من الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات السابقة ولقد أفادت الدراسة الحالية في عدة جوانب، خاصة تركيزها على دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي وإلى تطبيق هذا النوع من التعليم في الجامعة ومدى تقبل الأساتذة لفكرة الدمج بينهما وامتلاكهم لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات ؛ومنه فقد عمدت الجزائر إلى تطبيقه ومدى استخدام الأساتذة لتكنولوجيا التعليم في الجامعة بغية النهوض بالتعليم العالي وتطويره والتي تمثل أهم محاور الدراسة الحالية.

- أما منهجيا فقد اتفقت الدراستان على اعتماد المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات وهي الاستمارة، أما فيما يخص العينة فقد اعتمدت هذه الدراسة على اختيار أساتذة حاصلين على شهادة الماجيستر والدكتوراه من كليات الجامعة وخصصت 4 كليات ليتم اختيارها كعينة لهذه الدراسة ،لكن هناك اختلاف بين الدراسة الحالية وهذه الدراسة من حيث التخصص ونوع العينة فكانت عينة هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة في حين الدراسة الحالية هي عينة طبقية احتمالية.

**3) الدراسة الثالثة:**

**الدراسة أجرتا الباحثة (خلفلاوي شمس ضيات) وهي بعنوان "استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس الجامعي " دراسة ميدانية بجامعة سطيف مداخلة في الملتقى الوطني الثاني حول "الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي؛5-6 مارس 2014" من تنظيم قسم العلوم الإنسانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .**

## 1. إشكالية الدراسة:

اهتمت الدراسة باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتطبيقها في التدريس الجامعي، وتهدف الدراسة إلى معرفة واقع استخدام هذه التكنولوجيا ومدى توفر التسهيلات التكنولوجية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس وذلك بغية تطوير العملية التعليمية لتحقيق كفاءة في التعليم وجودة ومسايرة التحولات العالمية في هذا المجال.

ومن اجل إحاطة أوسع بمختلف جوانب الإشكالية تمت جملة من التساؤلات التي تحدد مسار البحث وهي كالأتي:

التساؤل العام : ماهو واقع استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم لدى الأساتذة الجامعيين؟

**التساؤلات الفرعية**: وتندرج في مجموعة من الأسئلة وهي:

1. ماهو أثر استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة على التعليم بشكل عام؟
2. ماهو دور تكنولوجيات المعلومات في العملية التعليمية؟
3. ماهو دور تكنولوجيات المعلومات و الاتصال على المناهج الدراسية؟
4. ماهو تأثير تكنولوجيات الاتصال والحاسب الآلي على أداء الأستاذ؟

ولقد استعانت الباحثة لجمع البيانات في دراستها بالمنهج الوصفي، واختارت عينة قصدية لأساتذة من كلية علوم الطبيعة والحياة وهو تخصص علمي من قسم الميكروبيولوجي بجامعة سطيف (1) بنسبة 50% أستاذ ،

ومن كلية العلوم الإنسانية تخصص أدبي متمثل في أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة سطيف (2) وقدرت نسبتهم ب 50 % أيضا من الأساتذة .وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

ولقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان مكونة من 11 سؤال يقيس اتجاه أساتذة كل من جامعة سطيف (1)و (2) نحو استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس الجامعي.

## 2. أما نتائج الدراسة:

من خلال تحليل الجداول توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

1. توفير الجامعة لأجهزة الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصال مما يعني توفر البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصال في جامعة سطيف. إذن فالقاعدة التكنولوجية متوفرة.
2. لازال الاستخدام لم يتطور للاستخدام بشكل دائم؛ حيث وردت نسبة 4, 36 % فقط تستعمل بشكل دائم ونسبة 6, 63% لا تستعمل التكنولوجيا بشكل دائم؛ وهذا يفسر غالبا بصعوبة تبني الأفكار المستحدثة بسهولة.
3. وجدنا نسبة 4, 81 % ترى أنها تسهم في تفاعل الطلبة مقاربة بالطريقة التقليدية أما نسبة 5, 4 % ترى أنها لا تسهم في تفاعل الطلبة.
4. توفر هذه التكنولوجيا العديد من المزايا سواء بالنسبة للمعلم أو المنهج الدراسي أو للطالب.
5. نجد أن الأساتذة بمختلف تخصصاتهم بجامعة سطيف يستخدمون تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية نظرا لمزاياها في العملية التعليمية.

## 3. أوجه الاستفادة من الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المشابهة ولقد أفادت هذه الدراسة السابقة الدراسة الحالية في عدة جوانب، خاصة تركيزها على معرفة واقع استخدام هذه التكنولوجيا الاتصال في التدريس وانعكاسه على التفاعل مع الطلبة مقارنة

باستخدامهم للطريقة التقليدية ومدى توفر التسهيلات التكنولوجية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس ، ومن ناحية أخرى فان هذه الدراسة قد توصلت إلى استخدام التكنولوجيا وتوفر البنية التحتية فإنها تساهم في تفاعل الأستاذ مع الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية.من الناحية المنهجية فقد أفادت هذه الدراسة الدراسة الحالية من خلال تحديد الاجراءات المنهجية كاختيار المنهج والأداة ،كما ساهمت في توجيه الدراسة الحالية في بناء وتصميم أداة جمع البيانات.

**رابعا: المقاربة النظرية للبحث:**

يحدد المدخل النظري اتجاه الدراسة، ليسهم بدوره في تحديد إطار البيانات المطلوبة وكذا النتائج أو الحقائق المستهدفة.فأي دراسة علمية يجب أن تستند إلى معالم نظرية تجعلها متزنة في طرحها ونعرض في هذه الدراسة الحالية المدخل النظري الذي تم الاعتماد عليه آلا وهي **التفاعلية الرمزية** التي اهتمت بالخبرة الإنسانية بوصفها منبعا للمعرفة أضف إلى كون الجامعة مؤسسة اجتماعية فان نظرية النظرية التفاعلية الرمزية ترى أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم بعض أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع مما يعني تفاعل الفرد مع فرد آ خر أو تفاعله مع الآلة وبهذه الدراسة ستحاول الباحثة التعرف على عملية التفاعل الحاصلة بين الأستاذ والوسائل التكنولوجية وتأثير هذه الأخيرة على عملية التفاعل بين الأستاذ والطلبة بهدف تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات وإكسابهم مهارات يستفيدون منها في حياتهم اليومية.

## 1. جذور التفاعلية الرمزية:

ظهرت الفاعلية الرمزية في نهاية القرن (19) حيث تعود جذور هذه النظرية لأفكار عالم الاجتماع الأمريكي " **George Herbert Mead** " في كتابه " **العقل والذات والمجتمع**" " **mind self and society** "ولقد كانت في بدايتها في جامعة شيكاغو والتي أخد يطورها في الثلاثينات من هذا القرن ومن روادها " **George Herbert Mead** "، **"Herbert Bulmer** " **Erving Goffman**" وهي ترتبط بموقف معين من مواقف الحياة الاجتماعية وتهتم بتحليل الأنساق الصغرى انطلاقا من دراسة الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف والمعاني والأدوار وأنماط التفاعل ؛و تعتمد على عدة مفاهيم أهمها : الرموز والمعنى ، التوقعات، السلوك ، الأدوار ،التفاعل. [1]

## 2. تعريف التفاعلية الرمزية:

أ- **لغة**: إن كلمة التفاعلية (Interactivité) مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من الكلمة السابقة (Inter) وتعني بين أو فيما بين، ومن الكلمة (activus) وتفيد الممارسة في مقابل النظرية وعليه، عندما

[1] محمود عودة، **أسس علم الاجتماع**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، د س، ص (95- 96).

يترجم مصطلح التفاعلية (L'interactivité) من اللاتينية، فيكون معناه ممارسة بين اثنين أي تبادل وتفاعل بين شخصين.[1]

**ب- اصطلاحا:**

- ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم.
- ويعرف "**أنتوني غيدنز**" التفاعلية الرمزية بأنها تعني بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى؛ لأنها كما يرى "ميد " تنتج لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتنا، كما أنها تمكننا أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون.[2]
- ومن هنا نفهم أن معنى التفاعلية يكمن في التبادل والتفاعل، يتم من خلال الاتصال بين شخصين، إذن فهي فعل اتصالي قديم. لكن مفهوم التفاعلية، في استعمالاته بالإشارة إلى الوسائط المتعددة، فيعتبر حديث العهد نسبيا ووليد العلاقات بين الناس والآلات.[3]

## 3. رواد التفاعلية الرمزية:

- **جورج هربرت ميد** "**George Herbert Mead**": (1863- 1931) لقد ساهم هربرت في وضع المبادئ والأفكار الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية وحدد مقولتها الأساسية في والعقل، التفاعل الاجتماعي، المعنى الرمزي الذات ، وركز على فهم التفاعل المتبادل والذات الاجتماعية في داخل المجتمع .حيث أكد من خلال دراسته لذات في المجتمع. كما يقيهما الفرد ودراسته للذات كما يقيمها الآخرون.بمعنى أخر انه كما أقيم ذاتي كما يقيمني الآخرون. ويعتقد " **Mead**" أن الذات في المجتمع هي حصيلة تفاعل عاملين : العامل النفسي الذي يعبر عن خصوصية الفرد وشخصيته والعامل الاجتماعي الذي

---

[1] خالد زعموم و السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها**، دن، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007، ص 26.

[2] إيان كريب، **النظرية الاجتماعية من باسونز إلى هابر ماس**، ترجمة محمد حسين غلوم، دن، دار عالم المعرفة، الكويت ،1990، ص (118- 120).

[3] خالد زعموم و السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها**، مرجع سبق ذكره ، ص 26.

يجسد مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بالفرد. وقد حلل "**Mead** " عمليه الاتصال وقسمه إلى قسمين أولا اتصال رمزي أي من خلال اللغة يتعلم الإنسان الاتجاهات والعواطف ومن ثم يصنع العقل والذات. والذات الاجتماعية تتطور من خلال ثلاث مراحل ( مرحله المحاكاة في الأفعال,مرحله اللعب ,مرحله الإلمام بقواعد اللعبة )؛ و القسم الثاني هو الاتصال غير رمزي عن طريق الأفكار والمفاهيم وبذلك تكون اللغة هي وسيله الاتصال بين الأفراد رمزا لأنها تؤثر في الإفراد كما تؤثر في الآخرين.

- **هربت بلومر (1900– 1981) " Herbert Bulmer ":** عرف بلومر التفاعل الرمزي بقوله هو: "خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها ، عن استجاباتهم لا تصنع مباشرة وبدلا من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم ".ويعد "**Bulmer**" أول من أطلق تعبير التفاعلية الرمزية من خلال الفرضيات التي صاغها عام(1969) عن عملية التفاعل وتتلخص فيما يلي:
  - إن البشر يتصرفون حيال على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم,
  - وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
  - هذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.[1]

4. **موضوعات التفاعلية الرمزية:** تركز التفاعلية الرمزية على دراسات الموضوعات التالية:

❖ **التفاعل "Interaction"**: وهو سلسة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة.

[1] محمد عبد الكريم الحوراني ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع " التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفية والصراع "**، ط 1،دار مجدلاوي ،الأردن ، 2007، ص (29-31).

- **الرموز "Symbols"**: وهي مجموعة من الإشارات المصطَنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي، وهي سمة خاصة في الإنسان. وتشملُ عند جورج ميد اللغة، وعند بلومر المعاني، وعند "Goffman" الانطباعات والصور الذهنية.

- **الوعي الذاتي "Self– Consciousness"**: وهو مقدرةُ الإنسان على تمثّل الدور فالتوقعات التي تَكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص يجب أن نَعيها حتى نُمثلها، على حدّ تعبير " **Erving Goffman**".

- **الفاعل**: وهو العملية الأساسية في عملية التفاعل ويكتسب عملية التفاعل من الخبرات اليومية، ويتفاعل الفاعل مع متفاعل آخر انطلاقا من الرموز (التعبير).[1]

والهدف من توظيف هذه النظرية في الدراسة الحالية هو التعرف على:

- فعالية استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية ومدى تفاعل الأساتذة والطلبة جراء استخدام هذه التكنولوجيا.

انطلاقا من التحليل الذي قامت به الباحثة يمكننا إسقاط هذه النظرية على هذه الدراسة، من حيث كونها تفسر طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي للأستاذ مع الطلبة في الوسط الجامعي من خلال موقعه والدور الذي يؤديه وكذا التأثير الذي تحدثه الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة من طرف أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة على عملية التفاعل الحاصلة بين الأستاذ والطلبة فلقد غيرت تكنولوجيات الاتصال الحديثة من مهام المتلقي وأكسبته خاصية المشاركة في الفعل الاتصالي مثله مثل المرسل حيث أصبح فاعلا في العملية التعليمية بعدما كان شكل التفاعلية في وسائل الإعلام التقليدية محصورا في الرسائل الموجهة إلى القائم بالاتصال مما يعني أن هذه الوسائل ساهمت بدور فعال في عملية التواصل بين الأستاذ والطلبة .

[1] عبد المعطي محمد عساف وآخرون: **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي**، ط1، دار وائل، الأردن، 2002، ص53

# الفصل الثاني
# الإجراءات المنهجية للدراسة

**أولا: المنهج المستخدم**

**ثانيا :أدوات جمع البيانات**

**ثالثا :مجالات الدراسة**

**رابعا: مجتمع الدراسة**

**خامسا : العينة الدراسة وطريقة اختيارها**

لقد تطرقنا فيما سبق إلى تقديم الموضوع الخاص بالدراسة وذلك لإبراز أهدافه وأهميته أسبابه وكذا تحديد مفاهيم الدراسة وكما تبنينا دراسات سابقة من الدراسات الماضية حول استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية؛ ومن هنا سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية وطرق البحث السليمة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة وذلك من خلال التأكيد العلاقة ميدانيا بالاستخدام المنهج المتبع الأدوات المستعملة في ذلك .

## أولا: المنهج المستخدم:

نظرا لموضوع الدراسة المتمحور حول "استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية" ،والذي يهدف إلى معرفة اثر تطبيق واستخدام هذه التكنولوجيا في التعليم على التفاعل بين الأستاذ والطالب ، ومن هذا المنطلق فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعني بوصف الظواهر المراد دراستها .كما يعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج البحث العلمي استخداما في البحوث الاجتماعية ، فهو يبحث عن العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها ،وهو ينقسم إلى البحوث المسحية والبحوث الوصفية طويلة الأجل وبحوث دراسة الحالة ،وبحوث تحليل العمل والنشاط والبحث المكتبي والوثائقي.

ويعتبر هذا المنهج ملائما لدراسة المشكلات التي تدور في هذا المجال ويهدف إلى الفهم الدقيق للظاهرة ووصفها في الواقع.ولقد تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات وهي:الملاحظة كأداة للبحث وكذلك استخدام أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات

فحسب المنهج المتبع قامت الباحثة بوصف الواقع كما هو في الوسط الجامعي بور قلة من خلال الملاحظة التي جمعت عن الأساتذة للحصول على البيانات الخاصة بذلك ودراستها علميا لتحقيق أهداف الدراسة وهذا ما جعل الباحثة ستخدم ونتبع المنهج الوصفي لنستشف الأوصاف الواقعية.

### 1) تعريف المنهج:

- هو أسلوب للتفكير والعمل و يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها و عرضها و بالتالي يرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه و يطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع و محتوى الظاهرة المدروسة ، بمعنى أن مناهج و أساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر و المشكلات المدروسة و ما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى نظرا لاختلاف الظواهر المدروسة في خصائصها و موضوعاتها[1]

[1] ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، **مناهج و أساليب البحث العلمي " النظرية و التطبيق"** ، ط 1 ، دار صفاء ، عمان ، 2000 ، ص 33 .

- هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث؛ وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفرض البحث. [1] .

### 2) تعريف المنهج الوصفي:

- يلجا الباحث إلى استخدام هذا الأسلوب حين يكون على علم بإبعاد أو جوانب الظاهر التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة ولكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهر موضوع البحث.[2]
- ويعرف على أنه مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية ومازال هذا هو الأكثر استخداما في الدراسة حتى الآن وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية.[3]

## ثانيا: أدوات جمع البيانات:

تمثل الأدوات مراحل لعملية ملائمة بهدف محدد تأخذ مكانها على مستوى المراحل العملية للبحث، فهي أدوات يضعها المنهج في خدمة البحث وتشمل الأدوات مختلف الوسائل التي يلجأ إليها الباحث قصد التعامل مع الواقع، وجمع المعطيات التي يتطلبها بحثه فهي: جملة الإجراءات وأدوات الاستقصاء التي تستعمل بشكل منهجي ومنظم من أجل جمع المعطيات الأولية أي تلك البيانات الجديدة التي يتحصل عليها الباحث نفسه ؛ والمعطيات الثانوية والتي تظم بيانات تسند إلى معطيات موجودة من قبل .من بين أهم الأدوات التي قمت الباحثة باستخدامها في هذا البحث نذكر:

### 1) الملاحظة:

- يجمع الباحثون والمهتمون على أن أداة الملاحظة هي أداة من الأدوات الرئيسة التي تستخدم في البحث العلمي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة؛ وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما يلاحظه إلى عبارات ذات معاني و دلالات تنبثق عنها وضع فروض مبدئية يمكن التحقق من صدقها عن طريق

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2002،ص119.

[2] عمار بحوش وآخرون، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط 6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2011، ص 137

[3] مرجع نفسه ، ص 138.

التجريب،أما في البحث السوسيولوجي الذي هو جزء لا يتجزأ من البحث العلمي فيستخدم في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية.[1]

- والملاحظة هي جمع البيانات التي ترتبط بموضوع البحث ولتوضيح أهمية الملاحظة في جمع البيانات نستند إلى ما قاله الباحثون في علم الاجتماع"أن العلم يبدأ بالملاحظة وينتهي بها ".[2] وتم استخدام هذه أداة في الدراسة من خلال ملاحظة بالمشاركة بمعنى استخدام الأساتذة لتكنولوجيا التعليم أثناء تقديمهم للمادة العلمية وتفاعل الطلبة مع الأستاذ من خلال الاعتماد على هذه الوسائل الحديثة ومعرفة تأثير هذه الأخير على التفاعل الحاصل بين الأستاذ والطلبة.

## 2) استمارة الاستبيان:

- تعد الاستمارة تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تستعمل إزاء الأفراد تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بمسح كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقاربات رقمية.[3]

- يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.[4]

- ويعرفها كل من "ربحي مصطفى عليان " و "عثمان محمد غنيم": بأنها أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي.[5]

وبناءا على ذلك تم إعداد استمارة بحث وجهت إلى عينة البحث والتي من (56) مبحوث، وتم وضع 27 سؤال تتراوح بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة – (انظر الملحق رقم 1)-.

[1] فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دن، دار البعث، قسنطينة،1999، ص 186- 187.

[2] مدحت أبو النصر، **قواعد ومراحل البحث العلمي**،دن، دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل ماجيستر والدكتوراه، مجموعة النيل العربي، القاهرة، 2004، ص 157.

[3] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"**، ط1، دار القصبة ، الجزائر، 2004،ص 468.

[4] عمار بحوش وآخرون، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، مرجع سبق ذكره، ص67.

[5] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج **البحث العلمي "النظرية والتطبيق"**، مرجع سبق ذكره ،ص 81.

وبعد إعداد الصورة الأولى للاستمارة التي قدمت إلى الأستاذة المشرفة وقامت بإدراج ملاحظاتها وبناءا على نصائحها وتوجيهاتها تمت صياغة استمارة الاستبيان في شكله النهائي، واحتوت على (04) محاور كمايلي:

**المحور الأول**: ويتمثل في البيانات الشخصية للمبحوث وهي: الجنس، الأقدمية في التعليم، الكلية التي ينتمي إليها المبحوث.

**المحور الثاني**: كان حول استخدام الأساتذة الباحثين لتكنولوجيا التعليم الالكتروني في التدريس والبحث بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وتضمن (08) أسئلة كانت من (4-11).

**المحور الثالث**: كان حول أنواع الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما من طرف الأساتذة في التعليم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وتضمن (07) أسئلة كانت من (12-18) .

**المحور الرابع** :كان حول تأثير تكنولوجيا التعليم الالكتروني على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وتضمن(09) أسئلة من (19_27).

**ثالثا: مجالات الدراسة:**

تتضمن مجالات الدراسة تحديد أطرها المكانية والبشرية والزمنية، وتحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مسألة ارتباط النتائج بالإطار الزماني والمكاني والبشري للظاهرة المدروسة، وتحديد مسار البحث وخطواته المنهجية من جهة أخرى.

1. **المجال الزماني**: أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2015/2014، حيث استغرقت الدراسة الاستطلاعية مدة (17) يوما من (27) فيفري إلى (15) مارس وتم فيها النزول للميدان وعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة.

ثم الدراسة الميدانية التي تضمن مرحلتين :

- مرحلة توزيع الاستمارة و دامت من (06) أفريل إلى (23) أفريل والملاحظ فيها ( عدم إرجاع الاستمارات).
- ومرحلة تفريغ البيانات وتحليلها استمرت من (26) إلى (05) ماي .واستخرت المذكرة في شكلها النهائي في يوم :19/ 05/ 2015 .

2. **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في جامعة قاصدي مرباح بمدينة ورقلة؛ حيث أنشأت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر 1987 وعرفت تحولات عديدة و متسارعة في هيكلتها التنظيمية و البيداغوجية فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي مركز جامعي سنة 1997 ثم إلى جامعة في جويلية سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي 210/ 01 المؤرخ في 23.07.2001 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2010 / 2011 إلى 22807 طالب و803 أستاذ موزعين على ست كليات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09_91 المؤرخ في 21 صفر 1430 الموافق لـ 17 فيفري 2009 وقد بلغ عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة ست كليات هي:

- كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة (قسم الفيزياء ، قسم الكيمياء ، قسم الرياضيات)
- كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال (قسم الإعلام الآلي ، قسم الإلكترونيك والاتصالات)
- كلية العلوم التطبيقية (قسم الهندسة الكهربائية، قسم هندسة الطرائق، قسم الري، قسم الهندسة المدنية، قسم الهندسة الميكانيكية)
- كلية المحروقات و الطاقات المتجددة و علوم والأرض والكون (قسم المحروقات و الكيمياء، قسم علوم الأرض و الكون، قسم الطاقات المتجددة)
- كلية علوم الطبيعة والحياة (قسم العلوم البيولوجية ،قسم علوم الفلاحة ،قسم الميكروبيولوجيا و الكيمياء الحيوية ،قسم تربية المائيات ،قسم البيئة و هندسة المحيط)
- كلية الحقوق والعلوم السياسية (قسم الحقوق ، قسم العلوم السياسية)
- كلية الطب
- كلية الآداب واللغات (قسم اللغة و الأدب العربي، قسم الآداب و اللغة الفرنسية، قسم الآداب و اللغة الإنجليزية)
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (قسم العلوم الإنسانية، قسم علم النفس و علوم التربية، قسم علم الاجتماع)

- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير (قسم العلوم الاقتصادية، قسم العلوم التجارية، قسم علوم التسيير)

**أما فيما يخص المعاهد:**

- معهد التربية البدنية و النشاطات الرياضية
- معهد التعليم العالي التكنولوجي(IEST) [1]

والكليات الثالث الأخيرة وهي: كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تمثل المجال المكاني للدراسة الحالية

3. **المجال البشري** : ويتمثل مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة في أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ولقد تم اخذ (03) كليات من القطب الثاني وهي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات الأجنبية.

**رابعا: مجتمع البحث:**

ويتمثل في أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة وقدر عددهم الكلي 394 أستاذ .وأما عدد أساتذة كل كلية كان كالتالي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية 134 أستاذ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير 129 أستاذ، كلية الآداب واللغات الأجنبية 131.

[1] ملحق رقم 02 ( وثيقة عن الكليات)

**خامسا: عينة الدراسة وطريقة اختيارها:**

## 1. تعريف العينة:

- وتعرف على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي. إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاص، أو أحياء، أو شوارع أو مدن أو غير ذلك [1]
- هي انعكاس شامل لصفات مجتمع الأصل، إنما بشكل مصغر؛ ويعني أيضا نسبة ثابتة مأخوذة من المجتمع الأصلي وهذه النسبة تساعد الباحث بالوصول إلى مجتمع الدراسة وبالوقت ذاته تقدم له قواعد للتنبؤ عن مستقبل الظاهرة أو المشكلة المدروسة.[2]

## 2. تعريف العينة الطبقية:

- هي عينة مختارة عن طريق تقسيم المبحوثين إلى فئات على أساس بعض المتغيرات الملائمة ثم اختيار عدد من الحالات من كل فئة مع التأكد من أن كل فئة لابد أن تكون ممثلة في العينة.[3]
- وهي التي فيها يتم تقسيم العينات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي إلى أقسام سواء حسب السن، أو الجنس، المهنة، أو السنة الدراسية.

## 3. طريقة اختيار العينة:

حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة، هناك عوامل مختلفة لابد من أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوع المعاينة. [4]؛ ولقد اختارت الباحثة ( 03)كليات من المجتمع الأصلي وهو جامعة قاصدي مرباح ورقلة وهذه الكليات هي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات الأجنبية .

ولقد تم حساب العينة بالطريقة التالية:

---

[1] رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية "أسس علمية وتدريبات "**، دن، دار الكتاب الحديث ، الجزائر، 2004، ص181.

[2] خليل عمر، **مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع**، ط1، دار الشروق، عمان 2004.

[3] فاروق مداس، قاموس **مصطلحات علم الاجتماع**، دن، دار مدني، الجزائر، 2003، ص 191.

[4] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"**، مرجع سبق ذكره، ص 318.

المجتمع الكلي قدر عدد الأساتذة ب 394 أستاذ وسنأخذ نسبة 20 % من كل كلية:

394*20/ 100= 79، وهذه النتيجة هي عدد أفراد العينة وهم 79 أستاذ من الكليات الثلاث السابقة الذكر.

- ✓ عدد الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هو: 134 أستاذ سحب منها نسبة 20%.

134 * 20/ 100= 27 وبالتالي عدد الأساتذة من هذه الكلية هو 27 أستاذ وتمثل الطبقة الأولى.

- ✓ عدد الأساتذة في كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير هو: 129 أستاذ أخذ منها نسبة 20%.

129 * 20/ 100= 26 وبالتالي عدد الأساتذة من هذه الكلية هو 26 أستاذ وتمثل الطبقة الثانية.

- ✓ عدد الأساتذة في كلية الآداب واللغات الأجنبية هو: 131 أستاذ سحب منها نسبة 20%.

131 * 20/ 100= 26 وبالتالي عدد الأساتذة من هذه الكلية هو 26 أستاذ وتمثل الطبقة الثانية.

وقد تمت توزيع الاستمارات على الكليات بالتقسيم السابق بمعنى وزعت 79 استمارة لكن تم استرجاع 56 استمارة وهذا راجع:

- استرجاع الاستمارات لكن بدون الإجابة على كل الأسئلة وبالتالي يتم إلغاؤها.
- هناك بعض الأساتذة المؤقتين وليسوا دائمين لذا لم أتمكن من التواصل معهم.
- هناك بعض الأساتذة الدائمين من وزعت عليهم الاستمارات ولكن بحكم عملهم في إدارة الكلية لم يتم أخذ الاستمارات نظرا لعدم وجود الوقت.

**الجدول رقم 1 يوضح توزيع خصائص العينة:**

| الكلية التي ينتمي إليها المبحوث | | | الأقدمية في التعليم | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 2-4 | 5-7 | 8 فأكثر | |
| كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية | جنس المبحوث | ذكر | 1 | 2 | 3 | 6 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 4.5% | 9.1% | 13.6% | 27.3% |
| | | أنثى | 5 | 8 | 3 | 16 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 22.7% | 36.4% | 13.6% | 72.7% |
| | | المجموع | 6 | 10 | 6 | 22 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 27.3% | 45.5% | 27.3% | 100% |
| كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير | جنس المبحوث | ذكر | 5 | 2 | 3 | 10 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 21.7% | 8.7% | 13.0% | 43.5% |
| | | أنثى | 5 | 5 | 3 | 13 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 21.7% | 21.7% | 13.0% | 56.5% |
| | | المجموع | 10 | 7 | 6 | 23 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 43.5% | 30.4% | 26.1% | 100 % |
| كلية الآداب واللغات الأجنبية | جنس المبحوث | ذكر | 1 | 1 | 3 | 5 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 9.1% | 9.1% | 27.3% | 45.5% |
| | | أنثى | 3 | 1 | 2 | 6 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 27.3% | 9.1% | 18.2% | 54.5% |
| | | المجموع | 4 | 2 | 5 | 11 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 36.4% | 18.2% | 45.5% | 100% |
| المجموع الكلي | جنس المبحوث | ذكر | 7 | 5 | 9 | 21 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 12.5% | 8.9% | 16.1% | 37.5% |
| | | أنثى | 13 | 14 | 8 | 35 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 23.2% | 25.0% | 14.3% | 62.5% |
| | | المجموع | 20 | 19 | 17 | 56 |
| | | التكرارات | | | | |
| | | النسبة المئوية | 35.7% | 33.9% | 30.4% | 100% |

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الأستاذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين لديهم أقدميه في التعليم من (2-4) سنوات قدرت نسبة الذكور 4.5% مقابل الإناث 22.7% ؛في حين الذين لديهم أقدميه في التعليم من (5-7) سنوات فكانت نسبتهم9.1% مقابل أكبر نسبة للإناث 36.4% ، في حين الذين لديهم أقدميه في التعليم من 8 سنوات فأكثر قدرت نسبتهم بالنسبة للجنسين ذكور وإناث 13.6%.

أما كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير فنسبة الأساتذة من كلا الجنسين الذكور والإناث الذين لديهم أقدميه في التعليم من (2-4) قدرت نسبتهم ب 21.7% ، في حين الأساتذة الذين لديهم أقدميه في التعليم من (5-7) سنوات بالنسبة للذكور قدرت نسبتهم 8.7% مقابل الإناث 21.7% وهي اكبر من نسبة الذكور في هذه السنوات؛ في حين الذين لديهم أقدميه من 8 سنوات بالنسبة للجنسين معا ذكور و إناث فقدرت نسبتهم ب 13% .

أما فيما يخص كلية الآداب واللغات أجنبية قدرت نسبة الأساتذة الذين لديهم أقدميه في التعليم من (2-4) سنوات بالنسبة للذكور فكانت نسبتهم 9.1% مقابل الإناث 27.3% ؛ في حين الأساتذة الذين لديهم أقدميه في التعليم من (5-7) سنوات بالنسبة لكلا الجنسين ذكور و إناث فقدرت نسبتهم ب 9.1% ؛ في حين الأساتذة الذين لديهم أقدميه في التعليم من 8 سنوات فأكثر قد قدرت نسبة الأساتذة الذكور 27.3% مقابل الإناث 18.2%.

من خلال ما سبق نستنتج أن عدد الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 22 أستاذ من كلا الجنسين وباختلاف أتقدميتهم في التعليم، في حين كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير عدد الأساتذة كان 23 أستاذ من كلا الجنسين ، أما بالنسبة لكلية الآداب واللغات فكان عدد الأساتذة المتحصل عليه 11 أستاذا ؛ وهذا الفارق في عدد الأساتذة يعود لعدد الاستمارات التي استرجعت بعد التوزيع في كل كلية.

والشكل التالي **يوضح الجدول السابق: شكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية:**

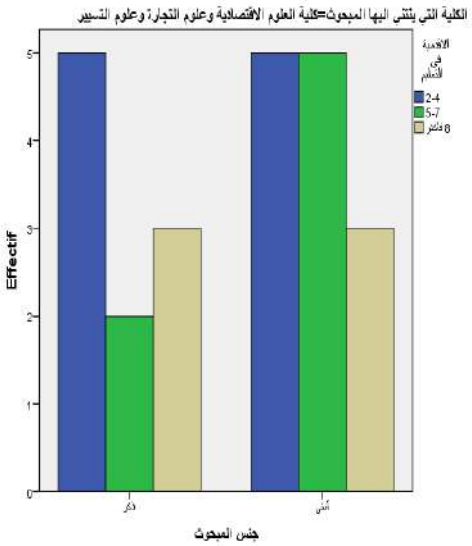


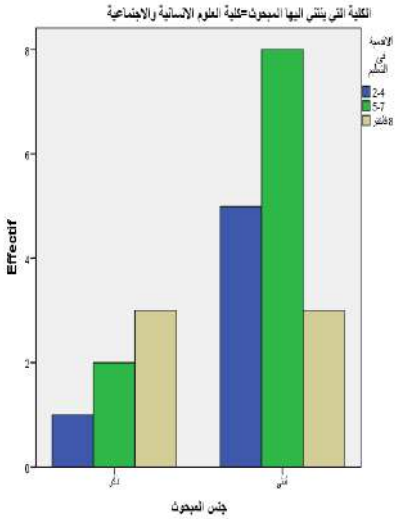

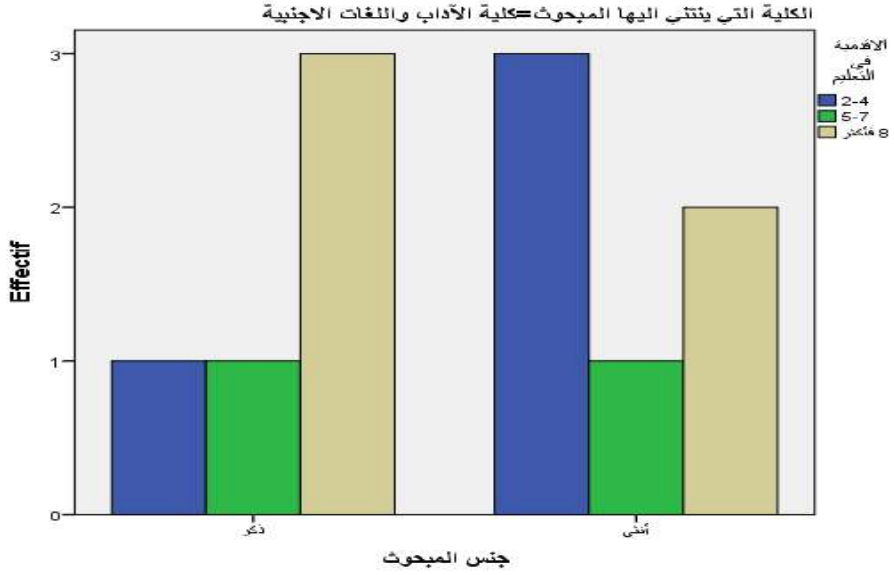


## 4.الأساليب المعالجة الإحصائية spss:

وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي spss في تفريغ الاستمارات ورسم الجداول والتوصل للنتائج التي على ضوئها يتم تفسير الفرضيات والتحقق من صحتها.

# الفصل الثالث
# الإطار الميداني للدراسة

**عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة**

**أولا:عرض وتحليل البيانات الميدانية.**

**1-1 عرض وتحليل البيانات الأولية.**

**1-2عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول.**

**1-3 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني.**

**1-4 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث.**

**ثانيا: عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.**

**2-1 عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية.**

**2-2عرض النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة.**

**2-3 عرض النتائج في ضوء الدراسات السابقة.**

**2-4 عرض النتائج في ضوء المقاربة السوسيولوجية.**

**ثالثا:النتيجة العامة.**

**أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية:**

**1. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول:**

المتمثل في : مجال استخدامات الأساتذة الباحثين لتكنولوجيا التعليم الالكتروني في( التدريس ،البحث، النشر الالكتروني) بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

**الجدول رقم 2 يوضح مجال استخدام الأساتذة لتكنولوجيا التعليم:**

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية % |
|---|---|---|
| التدريس | 16 | %28.6 |
| البحث | 18 | %32.1 |
| كلاهما معا | 22 | %39.3 |
| المجموع | 56 | %100 |

يتضح من الجدول أعلاه أن الأساتذة الذين يستخدمون تكنولوجيا التعليم في التدريس تقدر نسبتهم ب 28.6% مقابل الأساتذة الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات في البحث 32.1%، في حين أن نسبة الأساتذة الذين يستخدمون تكنولوجيا التعليم في المجالين معا قدرت نسبتهم ب 39.3% .

من خلال ما سبق نستنتج أن أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة يفضلون استخدام هذه التكنولوجيا في المجالين معا وذلك لتسهيل عملية التفاعل مع الطلبة بالجامعة من خلال توصيل المحاضرات بصورة تمكن الطلبة من اقتنائها بسهولة ، ولتطوير البحث العلمي بالجامعة ، والاطلاع على كل ماهو جديد في مجال البحوث العلمية والمنشورات الوطنية و الدولية لتدعيم أعمالهم وتحسين مستوى ما يقدمونه.

**الجدول رقم 3 يوضح استخدم الأساتذة للوسائل التكنولوجية في التدريس.**

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 52 | %92.9 |
| لا | 4 | %7.1 |
| المجموع | 56 | %100 |

نلاحظ من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية في التدريس كانت 92.9% ،في حين الذين لا يستخدمون الوسائل التكنولوجية في التدريس فقد قدرت نسبتهم ب 7.1%.

من خلال ما سبق نستنتج أن غالبية الأساتذة من أفراد العينة يستخدمون الوسائل التكنولوجية في التدريس وهذا يرجع لكونها ضرورية وتساعد في عملية تسهيل نقل المعلومة بين الأستاذ والطلبة أيضا لتسهيل عملية التواصل بينهما ، كما أن الاعتماد عليها يكون لإضافة أمثلة واقعية وتدعيم المحاضرة بها بغية إعطاء مردود تعليمي أفضل. أما بقية الأساتذة الذين لا يستخدمون الوسائل التكنولوجيا في التدريس فان هذا يعود لطبيعة التخصص خاصة في التخصصات الأدبية وطبيعة المقياس.

**الجدول رقم 4 يوضح بأن الجامعة تفتح المجال للأساتذة لاستخدام هذا النوع من التعليم:**

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 47 | 83.9 % |
| لا | 9 | 16.1% |
| المجموع | 56 | 100% |

نلاحظ من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن الجامعة تفتح المجال لاستخدام هذا النوع من التعليم كانت 83.9%، مقابل 16.1% وهي نسبة الأساتذة الذين أجابوا بان الجامعة لا تفتح المجال للأساتذة للاستفادة من هذا النوع من التعليم.

من خلال ما سبق نستنتج أن معظم أفراد العينة يرون أن الجامعة فتحت لهم المجال لاستخدام هذا النوع من التعليم وقد تمثل هذا في توفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لذلك وتوفير شبكة الانترنت بهدف تسهيل عملية التدريس وتحسينها واختصار الوقت والجهد، بينما من يرون أن الجامعة لم تفتح لهم المجال وذلك لنقص يمكن أن يرجع الوسائل في بعض الكليات

**الجدول رقم5 يوضح استخدام الأساتذة للوسائل التكنولوجيا لإنشاء الدروس الالكترونية**

| الإجابات | | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| لا | | 13 | %23.2 |
| نعم | الانترنت | 22 | %51.2 |
| | جهاز العرض | 18 | %41.9 |
| | موقع الجامعة | 3 | %6.97 |
| المجموع | | 43 | %76.8 |
| المجموع الكلي | | 56 | %100 |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم 43 مبحوث تقدر نسبتهم ب 76.8%، في حين الذين لا يستخدمون الوسائل التكنولوجيا لإنشاء الدروس الالكترونية فكانت نسبتهم 23.2%، في حين أن نسبة المبحوثين الذين تستخدم الانترنت في إنشاء الدروس الالكترونية فقد قدرت نسبتهم ب 51.2%، أما الذين يستخدمون جهاز العرض كانت نسبتهم 41.9%، بينما الذين يستخدمون موقع الجامعة فقدرت نسبتهم ب 6.97% وهي تعتبر نسبة ضئيلة (ضعيفة).

سننتج مما سبق أن غالبية الأساتذة الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية لإنشاء الدروس الالكترونية و بالأخص الانترنت وذلك للبحث على كل ماهو جديد والاطلاع على مستجدات المعرفة ونشر المقالات والمداخلات بينما بقية الأساتذة يستخدمون جهاز العرض لإيضاح وتسهيل عملية نقل المعلومات، أما الذين يستخدمون موقع الجامعة فقد كانت نسبتهم ضعيفة رغم توفير الجامعة لاسم مستخدم ورمز سري لكل أستاذ من أجل الاتصال بموقع التعليم الالكتروني Learning للجامعة من أجل نشر محاضراتهم.

**الجدول رقم 6 يوضح تكوين الأساتذة حول التعليم الالكتروني:**

| الإجابات | | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| لا | | 38 | 67.9% |
| نعم | الجامعة التي تنتمي إليها | 13 | 72.22% |
| | مراكز متخصصة ف التعليم الالكتروني | 4 | 22.2% |
| | تكوين ذاتي | 1 | 5.6% |
| المجموع | | 18 | %32.14 |
| المجموع الكلي | | 56 | %100 |

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكوينا حول التعليم الالكتروني هي 32.14%، في حين الذين لم يتلقوا تكوينا حول التعليم الالكتروني قدرت نسبتهم ب 67.9% . أما أفراد العينة الذين تلقوا تكوينا حول التعليم الالكتروني بتنظيم من الجامعة التي ينتمي إليها الأستاذة وقدر قدرت نسبة الأساتذة الذين تكونوا في جامعة قاصدي مرباح ب 72.22% من أفراد العينة الذين أقروا بتلقي تكوين في التعليم الالكتروني، في حين الذين تكونوا في مراكز متخصصة في التعليم الالكتروني فقد كانت نسبتهم 22.2%، مقابل الذين تكونوا تكوينا ذاتيا ونسبتهم 5.6% أي أستاذ واحد لديه تكوينا ذاتيا حول التعليم الالكتروني.

نستنتج مما سبق أن الجامعة تقوم بتنظيم أيام دراسية سنوية لكل دفعة جديدة من الأساتذة حول استخدام قواعد البيانات وأيضا التعليم الالكتروني بالجامعة ، في حين الذين يتكونون في مراكز متخصصة فإنهم يلجئون لها لتعلم البرمجة. أما فيما يخص من لديه تكوينا ذاتيا فقد كان حول أنظمة التشغيل ومعالجة النصوص؛ لكن يتبقى أن هذا التوجه هو توجه جديد لذا يمكن أنه لم يشمل الأساتذة الذين توظفوا قبل بدايته، كما أن هناك بعض العزوف من الأساتذة عن الالتحاق بهذه الدورات وهو ما يفسر إجابة نسبة معتبرة من المبحوثين بعدم تلقيهم لأي تكوين.

**الجدول رقم 7يوضح المشاكل التي تحد من استخدام الأساتذة للتعليم الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح:**

| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| عدم توفر الشبكة العنكبوتية بشكل كاف في الجامعة | 38 | 67.9% |
| عدم اهتمام الإدارة بهذه التقنية | 13 | 23.2% |
| عدم اهتمام الأساتذة بهذه التقنية | 5 | 8.9% |
| المجموع | 56 | 100% |

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن عدم توفر الشبكة العنكبوتية بشكل كاف في الجامعة يعد من معوقات استخدام الأساتذة للتعليم الالكتروني وقدرت نسبتهم ب 67.9 %، في حين الذين أجابوا بعدم اهتمام الإدارة بهذه التقنية قدرت نسبتهم 23.2%، مقابل الذين أجابوا عدم اهتمام الأساتذة بهذه التقنية فقد قدرت نسبتهم ب 8.9%.

ستنتج مما سبق أن الأساتذة أرجعوا سبب المشاكل التي تحد من استخدام التعليم التكنولوجيا في الجامعة إلى عدم توفر شبكة الانترنت بصورة كافية في بعض كليات الجامعة، في حين البقية أرجعوها إلى عدم اهتمام الإدارة بذلك وهذا راجع إلى عدم وجود يد عاملة تهتم بهذا المجال وانشغال الموظفين بالأعمال الموكلة لديهم في إدارة كلياتهم ، أما الذين ارجعوا هذا إلى عدم اهتمام الأساتذة فانه بشكل نسبي هناك عزوف للأساتذة على استخدام التعليم الالكتروني بالجامعة وهذا راجع لطبيعة التخصص والمقياس بالكلية التي ينتمي إليها الأستاذ فنجد أن هناك أساتذة من قسم الآداب تفرضه عليهم طبيعة المقاييس التي يدرسونها و عدم الاهتمام بهذه التقنية ، في حين هناك من يرجع هذا إلى أن كل المحاضرات التي يقدمها الأستاذ للطلبة يأخذها بالتفصيل في الأعمال الموجهة على شكل بحوث مقدمة من طرف الطلبة مما يجعل الأستاذ لا يلجا إلى استخدام هذه التقنية.

**الجدول رقم 8 يوضح اقتراحات الأساتذة لتطوير التعليم الالكتروني بالجامعة:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| توفير الشبكة العنكبوتية وزيادة تدفقها | 33 | 58.9% |
| تحسين الخدمات ومضاعفتها | 12 | 21.4% |
| الاستخدام الايجابي | 3 | 5.4% |
| إنشاء دورات تكوينية في مجال التعليم الالكتروني | 8 | 14.3% |
| المجموع | 56 | 100% |

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين اقترحوا توفير الشبكة العنكبوتية وزيادة تدفقها في الجامعة وذلك لتطوير التعليم الالكتروني قدرت نسبتهم ب 58.9 %، في حين الذين اقترحوا تحسين الخدمات ومضاعفتها من قبل الجامعة قدرت نسبتهم 21.4%، مقابل الذين أجابوا بأنه لابد من الاستخدام الايجابي فقد قدرت نسبتهم ب 5.4%، مقابل نسبة 14.3% وهي نسبة الأساتذة الذين يقترحون إنشاء دورات تكوينية في مجال التعليم الالكتروني.

نستنتج مما سبق أن غالبية أفراد العينة باختلاف كلياتهم يقترحون أن تقوم الجامعة بتوفير الشبكة العنكبوتية وتحسين و مضاعفة تدفقها لتطوير التعليم الالكتروني بالجامعة وهذا ما يؤكده الجدول رقم (7) الذي تطرق إلى المشاكل التي تحد من استخدام التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح ، في حين بقية الأساتذة يقترحون أن يكون هناك استخدام ايجابي للتقنية بمعنى توظيفها بطريقة جيدة لزيادة التفاعل بين الأستاذ والطلبة بالجامعة جراء هذا الاستخدام أي أنهم يرجعون السبب إلى كيفية استغلال بعض الأساتذة لهذه التقنية ، بينما هناك من الأساتذة على اختلاف كلياتهم يقترحون إنشاء دورات تكوينية في مجال التعليم الالكتروني

بجامعة قاصدي مرباح وهذا ما يؤكده الجدول رقم (6) والذي تطرق لتكوين الأساتذة حول التعليم الالكتروني حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكوينا بالجامعة التي ينتمون إليها ب 72.22% .

**الجدول رقم 9 يوضح رأي الأساتذة في توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم الالكتروني**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مواكبة العصرنة | 13 | 23.2% |
| نقص الإمكانيات في الجامعة | 8 | 14.3% |
| لا زال التعليم في بداياته | 21 | 37.5% |
| الجامعة في مرحلة انتقالية | 14 | 25.0% |
| المجموع | 56 | 100% |

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يرون بأن توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم الالكتروني هو مواكبة العصرنة قدرت نسبتهم ب 23.2 %، في حين الذين يرون أن هناك نقصا في إطارات الجامعة قدرت نسبتهم 14.3%، مقابل الذين أجابوا بأن هذا التعليم لازال في بدايته في الجامعة الجزائرية فقد قدرت نسبتهم ب 37.5%، مقابل نسبة 25.0% وهي نسبة الأساتذة الذين يرون أن الجامعة الجزائرية في مرحلة انتقالية.

نستنتج مما سبق أن غالبية أساتذة جامعة قاصدي مرباح على اختلاف كلياتهم يرون بان الجامعة الجزائرية تتجه نحو التعليم الالكتروني وهي في بدايات هذا التعليم وهذا ما يؤكده الجدول رقم (4) حيث غالبة الأساتذة بنسبة 83.9% أجابوا بأن الجامعة الجزائرية تفتح لهم المجال لاستخدام هذا النوع من التعليم وذلك من خلال توفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لذلك بغية تسهيل عملية التواصل بين الأستاذ والطلبة بالجامعة ؛ في حين بقية الأساتذة يرون أنها في مرحلة انتقالية وهذا ما يؤكده الجدول رقم (3) الذي تطرق إلى استخدام الأساتذة للوسائل التكنولوجية في التدريس حيث غالبية أفراد العينة أجابوا بأنهم يستخدمون الوسائل التكنولوجية في التدريس بنسبة 92.9%. نستخلص من الجدول أن توجه الجامعة نحو التعليم الالكتروني كإستراتيجية هو خيار

موجود وانطلق العمل ، وهناك محاولات لتوسيع استخدام هذه التكنولوجيا لكن تبقى هذه الإستراتيجية في بدايات تطبيقها وعليه لازالت بعض الصعوبات تواجه هذا التطبيق وهذا ما توصلت إليه الدراسة السابقة الأولى التي أجرتها الباحثة (حليمة الزاحي) وهي بعنوان "التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق " دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة 20 أوت 1955 من جامعة منتوري بأن تطبيق التعليم الالكتروني بالجامعة لازال في مراحله الأولى ، بينما النسبتين الأخيرتين كانت حول أن الجامعة الجزائرية تواكب العصر لذا فهو يفرض عليها الانتقال لمرحلة جديدة من التعليم على الرغم من نقص الإمكانيات في الجامعة كنقص الشبكة العنكبوتية والخدمات وهذا ما يؤكده الجدول رقم (7) الذي تطرق للمشاكل التي تحد من استخدام هذا النوع من التعليم في جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

## 2. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني:

المتمثل في : ماهي الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما من طرف الأساتذة الباحثين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟.

**الجدول رقم 10 يوضح اعتماد الأساتذة على الانترنت في التدريس:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 41 | 73.2% |
| لا | 15 | 26.8% |
| المجموع | 56 | 100% |

تبين النسبة 73.2% نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يعتمدون على الانترنت في التدريس، في حين الذين لا يعتمدون على الانترنت في التدريس فقد قدرت نسبتهم ب 26.8%.

نستنتج مما سبق أن غالبية الأساتذة يعتمدون على الانترنت في التدريس وذلك للبحث عن المعلومات التي يصعب إيجادها بالكتب ولتحميل الكتب الجديدة في التخصص بغية إثراء موضوع المحاضرة بتنوع المراجع الالكترونية التي تخدم الموضوع المطروح ، ولتسهيل عملية التدريس وتحسينها وتوفير الوقت والجهد، أما الذين لا يستخدمون الانترنت في التدريس فان هذا راجع لطبيعة المقياس الذي يدرسه الأستاذ حسب الكلية التي ينتمي إليها .

**الجدول رقم 11 يوضح تواصل الأساتذة مع الطلبة من خلال الانترنت:**

| الإجابات | | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| لا | | 9 | 16.1% |
| نعم | البريد الالكتروني | 34 | %72.3 |
| | مواقع التوصل الاجتماعي (الفيس بوك) | 7 | %14.9 |
| | خدمات الدردشة | 6 | 12.8% |
| المجموع | | 47 | %83.9 |
| المجموع الكلي | | 56 | %100 |

تبين النسبة 72.3% نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يتواصلون مع الطلبة من خلال البريد الالكتروني ، في حين الذين يتواصلون معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) فقد قدرت نسبتهم ب 14.9%، بينما الذين يتواصلون مع طلبتهم عبر خدمات الدردشة فقد كانت نسبتهم 12.8%، في حين الذين لا يتواصلون مع الطلبة فقد قدرت نسبتهم ب 16.1%.

نستنتج مما سبق أغلبية الأساتذة يتواصلون مع طلبتهم على اختلاف كلياتهم عن طريق استخدام البريد الالكتروني لإرسال المحاضرات أو المراجع التي تندرج ضمن المقياس الذي يدرسه الطلبة ، بينما هناك من يتواصل مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) ، والنسبة الأخيرة من الأساتذة تتواصل مع الطلبة عبر خدمات الدردشة وذلك للإجابة حول استفساراتهم عما يتم طرحه من مواضيع ومحاضرات للنقاش، وهذا ما يؤكده الجدول رقم (12) حول الغرض من التواصل مع الطلبة من خلال الانترنت.

**الجدول رقم 12 يوضح الغرض من تواصل الأساتذة مع الطلبة من خلال الانترنت:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| تقديم المحاضرات | 12 | 21.4% |
| طرح الأسئلة | 12 | 21.4% |
| سير الإشراف | 24 | 42.9% |
| لا أتواصل | 8 | 14.3% |
| المجموع | 56 | 100% |

تبين النسبة 21.4% نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن الغرض من تواصلهم مع الطلبة من خلال الانترنت يكون بهدف تقديم المحاضرات، في حين الذين أجابوا بان غرضهم من التواصل مع الطلبة عبر الانترنت يكون حول طرح الأسئلة فقد قدرت نسبتهم ب 21.4 %، بينما الذين يرجعون سبب تواصلهم مع طلبتهم لعملية سير الإشراف فقد كانت نسبتهم 42.9 %، في حين الذين لا يتواصلون مع الطلبة فقد قدرت نسبتهم ب 14.3%.

من خلال ما سبق نستنتج أن معظم الأساتذة بمختلف كلياتهم يرون أن الغرض من التواصل مع الطلبة يكون حول سير الإشراف بمعنى التواصل مع الطلبة المقلبين على التخرج عن طريق استخدام البريد الالكتروني وهذا ما يوضحه الجدول السابق رقم (11)، في حين بقية الأساتذة يرجعون الغرض من التواصل مع الطلبة إلى تقديم المحاضرات و طرح الأسئلة بنسبة مساوية لنسبة المجيبين بأن الغرض هو سير عملية الإشراف وهذا يتم عن طريق خدمات الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ) حيث يلجا إليها الطلبة لاستفسار الأساتذة حول المواضيع المطروحة، في حين نجد نسبة قليلة من الأساتذة على مختلف كلياتهم لا يتواصلون مع الطلبة ، وهذا يعود لكون الأستاذ والطالب دائمي التفاعل في الوسط الجامعي وكل ما يقدم من محاضرات لا تحتاج إلى استفسارات أو لعدم اهتمام باستخدام هذه التكنولوجيا ،أو عدم توفرها.

**الجدول رقم 13 يوضح استخدام الأساتذة للانترنت في التدريس**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 38 | 67.9% |
| لا | 18 | 32.1% |
| المجموع | 56 | 100% |

نلاحظ الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يستخدمون الانترنت في التدريس 67.9%، في حين الذين لا يستخدمون الانترنت في التدريس قدرت نسبتهم ب32.1%.

نستنتج مما سبق أن غالبية الأساتذة يستخدمون الانترنت في التدريس لتسهيل العملية التعليمية وإيصال المضمون للطلبة بطريقة أوضح ، ولتدعيم المقياس المقرر تدريسه بنماذج ودراسات ميدانية مختلفة ولطرح المقالات العلمية والبحث في المنتديات الجامعية وهذا ما يؤكده الجدول رقم (10) الذي تطرق إلى اعتماد الأساتذة على الانترنت في التدريس، بالإضافة إلى إعداد ونقل المحاضرات إلى الطلبة عبر البريد الالكتروني وهذا ما يؤكده الجدول رقم (11) والجدول رقم (12) أي أن نسبة معتبرة من أفراد العينة يرون بضرورة استخدام هذه التقنية في التدريس و أهميتها حيث أصبحت وسيلة تعليمية أساسية وهو ما يبرر انتقال الجامعة إلى استخدام تكنولوجيا التعليم كتقنية أساسية .

**الجدول رقم 14 يوضح توفير الجامعة لمواقع الكترونية للأساتذة للتواصل مع الطلبة**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 42 | 75% |
| لا | 14 | 25% |
| المجموع | 56 | 100% |

يوضح الجدول أعلاه نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن الجامعة توفر لهم مواقع الكترونية للتواصل مع الطلبة وقدر قدرت نسبتهم 75%، في حين الذين أجابوا بان الجامعة لا توفر لهم مواقع الكترونية للتواصل مع الطلبة فكانت نسبتهم 25%.

نستنتج مما سبق أن غالبية الأساتذة على اختلاف كلياتهم أجابوا بأن جامعة قاصدي مرباح توفر لهم مواقع الكترونية للتواصل مع الطلبة من بينها موقع (zimbra) ، في حين أن بعض الأساتذة في بعض الكليات أجابوا بأن الجامعة لا توفر لهم مواقع الكترونية للتواصل مع الطلبة رغم أن الجامعة توفر هذه الخدمة لجميع الأساتذة والطلبة على حد سواء يمكن أن تبرر إجابة هؤلاء المبحوثين بأن هناك عددا من الأساتذة و الطلبة لم يتصلوا بمركز التعليم الالكتروني للحصول على اسم المستخدم و رمز المرور الخاصة بهم أو لأنهم لا يعلمون أصلا بتوفر هذه التقنية لنقص مرور المعلومات في بعض الكليات أو هناك من لا يستخدمه لنقص تدفق الشبكة، فلهذا لا بد من مضاعفة الجهود لتحسين الخدمات وهذا ما يؤكده الجدول رقم (8) الذي تطرق إلى الاقتراحات التي طرحها الأساتذة حول تطوير التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح.

**الجدول رقم 15 يوضح تشجيع الأساتذة للطلبة على استخدام جهاز العرض في عرض بحوثهم:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 53 | 94.6% |
| لا | 3 | 5.4% |
| المجموع | 56 | 100% |

تبين النسبة 94.6% نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن يشجعون طلبتهم على استخدام جهاز العرض في عرض بحوثهم، في حين الذين أجابوا بان لا يشجعون طلبتهم على استخدام جهاز العرض لعرض بحوثهم فقد قدرت نسبتهم ب 5.4 %.

نستنتج مما سبق أن الأساتذة يقومون بتشجيع طلبتهم عرض استخدام جهاز العرض لعرض بحوثهم وهذا بغية إثراء البحث والمادة المقدمة و خلق جو من التفاعل بين الطلبة والأستاذ ، في حين نسبة قليلة من الأساتذة باختلاف كلياتهم لا يشجعون طلبتهم على عرضهم بحوثهم عن طريق استخدام جهاز العرض وهذا راجع لطبيعة المقياس والتخصص الذي ينتمي إليه الطالب و بأن الطلبة أحرار في استخدامهم لجهاز العرض .

**الجدول رقم 16 يوضح التسهيلات التي تقدمها الجامعة لتواصل الأستاذ مع الطلبة:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 52 | 92.9% |
| لا | 4 | 7.1% |
| المجموع | 56 | 100% |

يتضح من الجدول أعلاه أن الأساتذة الذين أجابوا بأن الجامعة توفر تسهيلات للأستاذة للتواصل مع الطلبة و تقدر نسبتهم ب 92.9% مقابل الأساتذة الذين أجابوا بأنه الجامعة لا توفر تسهيلات للأساتذة للتواصل مع الطلبة 7.1%.

نستنتج مما سبق أن غالبية الأساتذة على اختلاف كلياتهم أجابوا بان جامعة قاصدي مرباح توفر لهم تسهيلات للتواصل مع الطلبة وهذا ما جاء به الجدول رقم(4) والذي تطرق إلى أن جامعة قاصدي مرباح تفتح المجال للأساتذة لاستخدام هذا النوع من التعليم لتسهيل العملية التعليمية ولاختصار الوقت مما يعني توفر بنية تحتية تكنولوجية لتسهيل هذه العملية وهذا ما تؤكده الدراسة السابقة الثالثة والتي أجرتها الباحثة (خلفلاوي شمس ضيات) وهي بعنوان "استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التدريس الجامعي " دراسة ميدانية بجامعة سطيف مداخلة في الملتقى الوطني الثاني حول "الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" حيث توصلت الباحثة إلى أن البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصال متوفرة في جامعة سطيف، في حين الذين أجابوا بأن الجامعة لا توفر تسهيلات للأساتذة للتواصل مع الطلبة فهذا يعود لعدة أسباب متعلقة بالإمكانيات المتاحة من جهة وبتقبل المورد البشري (الأستاذ والطالب معا) ولاستخدام هذه التقنية في التعليم وهو ما تم توضيحه في تحليل الجدول رقم (14).

### 3. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث :

المتمثل في: كيف يؤثر هذا الاستخدام على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب؟

**الجدول رقم 17 يوضح تواصل الأساتذة مع الطلبة عن طريق موقع الجامعة**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 35.7% |
| لا | 36 | 64.3% |
| المجموع | 56 | 100% |

تبين النسبة 35.7% نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يتواصلون مع طلبتهم عبر موقع الجامعة، في حين الذين أجابوا بأنهم لا يتواصلون مع طلبتهم عبر موقع الجامعة فقد قدرت نسبتهم ب 64.3 %.

نستنتج مما سبق أن نسبة 64.3% توضح نسبة الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح باختلاف كلياتهم لا يتواصلون مع طلبتهم عبر موقع الجامعة وهذا راجع لاستخدامهم لمجالات تفاعل أخرى كالبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي والدردشة وهذا ما يؤكده الجدول السابق رقم (11) الذي تطرق إلى تواصل الأستاذة من خلال الانترنت حيث أجابوا بأنهم يستخدمون الوسائط التكنولوجية للتواصل مع طلبتهم ، في حين الذين أجابوا بأنهم يتواصلون مع طلبتهم عبر موقع الجامعة ، فإن هذا راجع للتسهيلات التي تقدمها الجامعة لتسهيل عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة وهذا ما يؤكده الجدول رقم (16) الذي تطرق إلى التسهيلات التي توفرها جامعة قاصدي مرباح ليتواصل الأساتذة مع الطلبة ، كما أن جامعة قاصدي مرباح ورقلة وفرت مواقع لذلك وهذا ما يؤكده الجدول رقم (14) .

**الجدول رقم 18يوضح سماح الأستاذ للطلبة بالمشاركة معه في مجال إعداد الدروس**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 32.1% |
| لا | 38 | 67.9% |
| المجموع | 56 | 100% |

يوضح الجدول أعلاه أن الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يسمحون للطلبة بالمشاركة معهم في مجال إعداد الدروس قد قدرت نسبتهم ب 32.1%، في حين الذين لا يسمحون للطلبة بالمشاركة معهم في مجال إعداد الدروس كانت نسبتهم 67.9%.

نستنتج مما سبق أن الأساتذة الذين يسمحون للطلبة بالمشاركة معهم في مجال إعداد الدروس تتمثل مشاركتهم في إبداء الرأي وفتح المجال للنقاش حول الموضوع المطروح والمساهمة انجاز محاضرات جماعية بمطالبتهم بتحضير المحاضرات مسبقا أو من خلال البحوث المقدمة لهم في الأعمال الموجهة التي تعمل على تدعيم المحاضرة، في حين غالبية الأساتذة لا يسمحون للطلبة بالمشاركة معهم في مجال إعداد الدروس وهذا لكون المحاضرات المقدمة لا تحتاج لمشاركة الطلبة في إعدادها لان التخصص لا يتطلب ذلك فضلا على عدم وجود المناخ المناسب لذلك ، أو عدم تقبل الأساتذة لذلك نتيجة لعدم قدرتهم على التماشي مع متطلبات النظام الجديد ل.م.د إما لتعودهم على الطريقة الكلاسيكية في التدريس أو لنقص خبرتهم .

**الجدول رقم 19 يوضح اختيار الأساتذة لطريقة عرض الطلاب لبحوثهم:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| عبر الطريقة التقليدية | 4 | 7.1% |
| عبر استخدام الوسائل التكنولوجية | 52 | 92.9% |
| المجموع | 56 | 100% |

تبين النسبة 7.1% نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يفضلون أن يعرض الطلبة بحوثهم بالطريقة التقليدية، في حين الذين أجابوا بأنهم يفضلون أن يقدم الطلبة بحوثهم عبر استخدام الوسائل التكنولوجيا فقد قدرت نسبتهم ب 92.9 %.

نستنتج مما سبق أن بعض الأساتذة الذين يفضلون أن يستخدم الطلبة الطريقة التقليدية في عرض بحوثهم وهذا راجع لكون البحوث عبارة عن مواضيع تم التطرق إليها في المحاضرة والى كون طبيعة المقياس تستلزم استخدام هذه الطريقة أو أنهم لا يهتمون باستخدام تكنولوجيا التعليم، في حين غالبية الأساتذة باختلاف كلياتهم يفضلون أن يعتمد الطلبة على استخدام التكنولوجيا في عرض بحوثهم وذلك بغية فتح مجال النقاش والحوار وزيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ وهاذ ما جاء به الجدول رقم (15) والذي تطرق إلى تشجيع الأستاذ للطلبة على استخدام جهاز العرض في عرض بحوثهم.

**الجدول رقم 20 يوضح طريقة عرض الأساتذة لمحاضراتهم:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| الوسائل التكنولوجية | 44 | 78.6% |
| الوسائل التقليدية | 12 | 21.4% |
| المجموع | 56 | 100% |

يوضح الجدول أعلاه نسبة الأساتذة على اختلاف كلياتهم الذين أجابوا بأنهم يفضلون استخدام الوسائل التكنولوجيا لعرض محاضراتهم وقد قدرت نسبتهم ب 78.6%، في حين بقية الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يفضلون استخدام الوسائل التقليدية في عرضهم لمحاضراتهم فقد قدرت نسبتهم ب 21.4%.

نستنتج مما سبق أن أغلبية الأساتذة يفضلون استخدام الوسائل التكنولوجية لعرض محاضراتهم وذلك لما لها من دور فعال في عملية التفاعل بين الأستاذ والطلبة وكونها وسيلة سهلة تمكن الأستاذ من تقديم محاضراته بأسلوب إلقاء مرن مما يساعد على استيعاب الطلبة و يشجع على التحول من سياسة تعليمية تقليدية إلى سياسة تعليمية حديثة تعتمد على طرق تدريس متطورة ، بالإضافة لكون هذه الوسائل تفرضها الحياة ما يعني مواكبة العصر و هذا ما أشار **"غيدنز"** بأننا "نتحرك صوب حقبة تسيطر عليها تكنولوجيا المعلومات [1]، في حين أقلية الأساتذة يفضلون استخدام الوسائل التقليدية في عرضهم لمحاضراتهم هذا راجع لطبيعة

[1] أنتوني غيدنز، **مقدمة نقدية في علم الاجتماع** ،ترجمة أحمد زايد وآخرون ،دن ، دار الكتب العربية، الأردن ، 2001، ص 146.

المقياس والى نقص الوسائل في بعض الكليات التي أجريت عليها الدراسة أضف إلى نقص الخبرة وثقافة الاستخدام فيلجا الأستاذ إلى استخدام هذه الطريقة بدل الاعتماد على الوسائل التكنولوجية .

**الجدول رقم 21 يوضح نشر الأساتذة للمحاضرات على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة لتسهل على الطالب عملية اقتناء المعلومة:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 45 | 80.4% |
| لا | 11 | 19.6% |
| المجموع | 56 | 100% |

تبين النسبة 80.4% نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم نشر المحاضرات على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة لتسهل على الطالب عملية اقتناء المعلومة، في حين الذين أجابوا بأنهم لم ينشروا محاضراتهم على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة فقد قدرت نسبتهم ب 19.6 %.

نستنتج مما سبق أن معظم الأساتذة نشروا محاضراتهم على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة لتسهل على الطالب عملية اقتناء المعلومة مما يعني أن هناك تسهيلات من قبل جامعة قاصدي مرباح لدعم التواصل والتفاعل بين الأساتذة والطلبة وهذا ما يؤكده الجدول رقم (16) الذي تطرق إلى التسهيلات التي تقدمها الجامعة لتواصل الأستاذ مع الطلبة وما يؤكده أيضا الجدول رقم (14) وهو بان الجامعة توفر مواقع الكترونية للتواصل مع الطلبة خاصة وان الجامعة اعتمدت إستراتيجية تشجيع الأساتذة على ذلك (وضع الدروس) من خلال جعلها كأحد متطلبات ترقية الأستاذ من رتبة إلى رتبة أعلى أو أثناء تقييم أدائه العلمي و البيداغوجي ؛ مما جعل الأساتذة يتجهون نحو وضع هذه الدروس ، في حين بقية الأساتذة وعلى اختلاف كلياتهم لم ينشروا محاضراتهم على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة وذلك راجع لعامل الوقت ،بان هناك من الأساتذة لم تسمح لهم الفرصة بعد في نشر محاضراتهم على موقع جامعة قاصدي مرباح بالإضافة إلى أن الطلبة لا يدخلون للموقع للحصول على المحاضرات وهذا بسبب عدم امتلاكهم لثقافة استخدام الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة.

**الجدول رقم 22 يوضح تقديم الأساتذة لحسابهم على موقع الجامعة للطلبة:**

| الإجابات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 35 | 62.5% |
| لا | 21 | 37.5% |
| المجموع | 56 | 100% |

تبين النسبة 62.5% نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم قدموا حسابهم على موقع الجامعة للطبلة، في حين الذين أجابوا بأنهم لم يقدموا حسابهم على موقع الجامعة للطلبة فقد قدرت نسبتهم ب 37.5 %.

نستنتج مما سبق أن غالبية الأساتذة قدموا حسابهم على موقع جامعة قاصدي مرباح للطلبة بغية التواصل معهم حول المحاضرات التي يتم نشرها على الموقع وهذا ما يؤكده الجدول رقم (21) والذي تطرق إلى نشر الأساتذة للمحاضرات على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة لتسهل على الطالب عملية اقتناء المعلومة مما يعني أن الجامعة توفر مواقع الكترونية خاصة بها لزيادة عملية التفاعل بين الأستاذ والطلبة خارج أوقات العمل وهذا ما يؤكده الجدول رقم (14) الذي تطرق إلى أن الجامعة توفر مواقع الكترونية للتواصل مع الطلبة، في حين النسبة المتبقية من أفراد العينة أجابوا بأنهم لم يقدموا حسابهم على موقع جامعة قاصدي مرباح ورقلة للطلبة وهذا راجع لكون الطلبة في حد ذاتهم لم يطلبوا من الأستاذ حسابه على الموقع الالكتروني للجامعة مما يعني أن ثقافة التعليم الالكتروني لم تعتمد بعد عند الطالب ، أضف إلى كون بعض الأساتذة لم يقدموا حسابهم للطلبة لانه خاص فقط بهم فلذا يتجنبون أن تتداخل عملية تواصله مع الطلبة بعلاقاته بالأساتذة الآخرين و تجنبا لتداخلها مع المراسلات الإدارية للأستاذ في حد ذاته.

**الجدول رقم 23 يوضح التسهيلات التي تضعها الجامعة للتواصل بين الأساتذة والطلبة:**

| الإجابات | | الكلية التي ينتمي إليها المبحوث | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية | كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير | كلية الآداب واللغات الأجنبية | |
| نعم | التكرارات | 16 | 16 | 8 | 40 |
| | النسبة المئوية | 28.6% | 28.6% | 14.3% | 71.4% |
| لا | التكرارات | 6 | 7 | 3 | 16 |
| | النسبة المئوية | 10.7% | 12.5% | 5.4% | 28.6% |
| المجموع | التكرارات | 22 | 23 | 11 | 56 |
| | النسبة المئوية | 39.3% | 41.1% | 19.6% | 100% |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين أجابوا بأن هناك تسهيلات من قبل الجامعة للتواصل بين الأستاذ والطلبة قد قدرت نسبتهم ب 28.6% مقابل الذين يرون أنه لا توجود تسهيلات وكانت نسبتهم 10.7%.

أما كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة والتسيير فقد قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن هناك تسهيلات للتواصل مع الطلبة قدرت نسبتهم ب28.6% مقابل 12.5% وهي نسبة الأساتذة الذين يرون بأنه لا توجد تسهيلات توفرها الجامعة للتسهيل التواصل بين الأساتذة والطلبة.

أما كلية الآداب واللغات الأجنبية فقد قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بان هناك تسهيلات وفرت للتواصل بين الأساتذة والطلبة هي 14.3% مقابل 5.4% وهي نسبة الأساتذة الذين يرون بأنه لا توجد تسهيلات في الجامعة لتسهيل عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة.

نستنتج مما سبق أن أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية غالبيتهم أجابوا بوجود تسهيلات وكذلك كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير ، بينما بقية الأساتذة التابعين لكلية الآداب واللغات الأجنبية أجابوا بأنه لا توجد تسهيلات بين الأساتذة والطلبة توفرها الجامعة لتسهيل عملية التواصل بينهما؛ وهذا يعود لطبيعة التخصص فهناك تخصصات تقوم على البحث وأخرى ينقص فيها البحث باستخدام التكنولوجيا مما يؤثر على التفاعل بين الأستاذ والطلبة .

هنا نستنتج أنا الجامعة تحاول توفير الوسائل التكنولوجية لتسهيل عملية التفاعل بين الأساتذة والطلبة وهذا ما جاءت به الدراسة السابقة الأولى للباحثة (حليمة الزاحي) وهي بعنوان "التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق " دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة 20 أوت 1955 من جامعة منتوري ؛ والتي ترى بان الأساتذة يلجئون لمختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات العمل وذلك عن طريق البريد الالكتروني والموقع الذي تخصصه الجامعة.

والشكل التالي يوضح ذلك: **يوضح التسهيلات التي تضعها الجامعة للتواصل بين الأساتذة والطلبة**

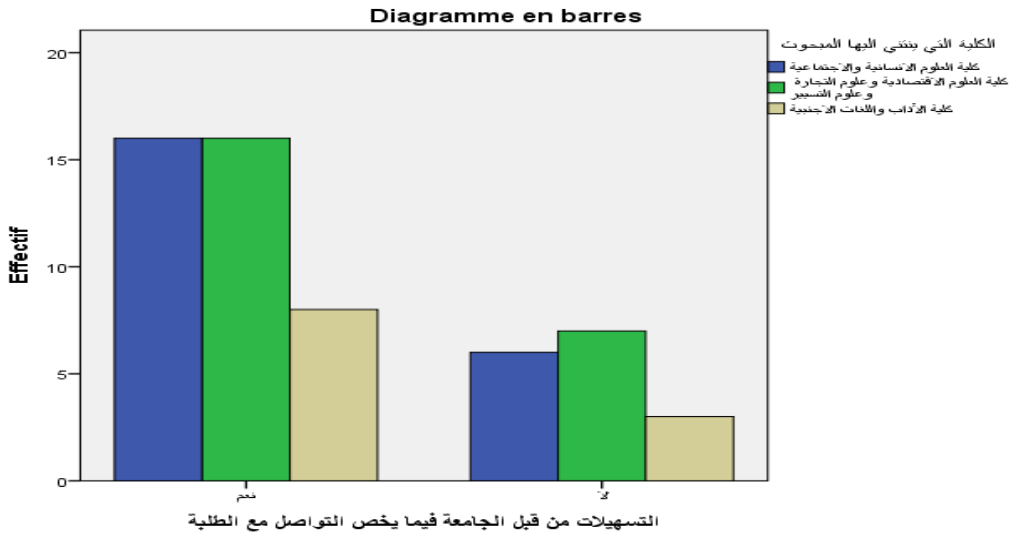

**الجدول رقم 24 يوضح رأي الأساتذة في كون الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم الالكتروني تحقق فعالية التواصل بين الأستاذ والطلبة**

| الإجابات | | جنس المبحوث | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكر | أنثى | |
| نعم | التكرارات | 20 | 34 | 54 |
| | النسبة المئوية | 35.7% | 60.7% | 96.4% |
| لا | التكرارات | 1 | 1 | 2 |
| | النسبة المئوية | 1.8% | 1.8% | 3.6% |
| المجموع | التكرارات | 21 | 35 | 56 |
| | النسبة المئوية | 37.5% | 62.5% | 100% |

نلاحظ من الجدول أعلاه نسبة الأساتذة من كلا الجنسين أجابوا بأن هذه الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم الالكتروني تحقق فعالية التواصل بين الأستاذ والطلبة وقدر قدرت نسبتهم ب96.4%، مقابل نسبة 3.6% وهم الأساتذة الذين أجابوا بان هذا الوسائل المستخدمة في التعليم الالكتروني لا تحقق فعالية التواصل بين الأستاذ والطلبة.

من خلال ما سبق نستنتج أن الأساتذة من كلا الجنسين يرون بأن هذه الوسائل التكنولوجيا المستخدمة في التعليم الالكتروني تعمل على تحقيق فعالية التواصل بين الأستاذ والطلبة وهذا ما يؤكده الجدول رقم (12) الذي تطرق إلى الغرض من تواصل الأساتذة مع الطلبة من خلال الانترنت فمن خلال التواصل بين الطالب والأستاذ عن طريق الانترنت واستخدام البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وموقع الجامعة وهذا ما يؤكده الجدول رقم (11) الذي تطرق إلى تواصل الأساتذة مع الطلبة من خلال الانترنت، وهذا يعني أن هناك تفاعلا بين الأساتذة والطلبة خارج أوقات العمل للإجابة على تساؤلاتهم وتقديم المحاضرات و جمع ونشر المقالات والتواصل مع أهل الاختصاص، في حين النسبة المتبقية من الأساتذة يرون بان هذه الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم الالكتروني لا تحقق فعالية التواصل بين الأستاذ والطالب وهذا راجع لكون الأستاذ لم يقدم لطلبته حسابه

على موقع الجامعة أو أن الطلبة في حد ذاتهم لم يطلبوه وهذا ما يؤكده الجدول رقم (22)الذي يوضح تقديم الأساتذة لحسابهم على موقع الجامعة للطلبة.

وهنا نستنتج أن جامعة قاصدي مرباح فتحت المجال لاستخدام التعليم الالكتروني وهذا ما يؤكده الجدول رقم (4) الذي تطرق إلى أن الجامعة تفتح المجال للأساتذة لاستخدام هذا النوع من التعليم، كما أن هذه الوسائل تعمل على زيادة التفاعل بين الأستاذ والطلبة . وهذا ما جاءت به النظرية التفاعلية الرمزية في اهتمامها بالخبرة الإنسانية بوصفها منبعا للمعرفة أضف إلى ذلك كون الجامعة مؤسسة اجتماعية فان النظرية التفاعلية الرمزية ترى أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم ببعض أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع. والشكل التالي يوضح ذلك: **رأي الأساتذة في كون الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم الالكتروني تحقق فعالية التواصل بين الأستاذ والطلبة:**

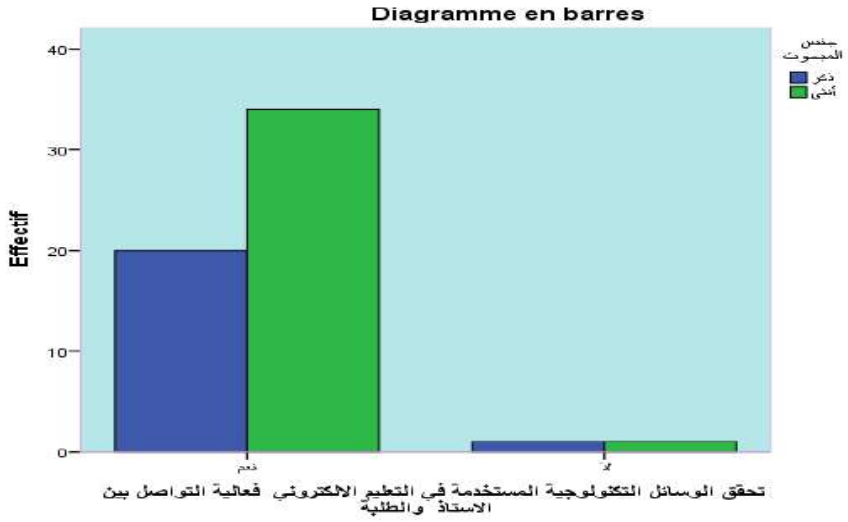

**الجدول رقم25 يوضح رأي الأساتذة في قدرة الجامعة الجزائرية على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا**

| الإجابات | | جنس المبحوث | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكر | أنثى | |
| نعم | التكرارات | 19 | 29 | 48 |
| | النسبة المئوية | 33.9% | 51.8% | 85.7% |
| لا | التكرارات | 2 | 6 | 8 |
| | النسبة المئوية | 3.6% | 10.7% | 14.3% |
| المجموع | التكرارات | 21 | 35 | 56 |
| | النسبة المئوية | 37.5% | 62.5% | 100% |

نلاحظ من الجدول أعلاه نسبة الأساتذة من كلا الجنسين أجابوا بأن الجامعة الجزائرية قادرة على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا وقدر قدرت نسبتهم 85.7%، مقابل نسبة 14.3% وهم الأساتذة الذين أجابوا بان الجامعة الجزائرية غير قادرة على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا.

نستنتج مما سبق أن غالبية الأساتذة يرون بأن الجامعة الجزائرية قادرة على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا وهذا ما يؤكده الجدول رقم (9) الذي تطرق إلى رأي الأساتذة في توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم الالكتروني وذلك بسب حرص الجامعة ومؤسسات التعليم العالي على استخدام التعليم الالكتروني لمواكبة التطور العالمي ، كما أن الدولة الجزائرية يمكنها أن تدفع بالجامعة إلى تحقيق آفاق كبيرة فيما يخص هذا المجال بالإضافة إلى امتلاكها للإمكانيات المادية والبشرية أضف إلى التحلي بالإرادة لتحقيق هذا النوع من التعليم ، في حين بقية الأساتذة يرون بان الجامعة غير قادرة على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا وهذا ما يؤكده الجدول رقم (7) الذي تطرق إلى المشاكل التي تحد من استخدام الأساتذة للتعليم الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح مما يعني أنه لابد من توفير الشبكة العنكبوتية وزيادة تدفقها بالإضافة إلى تحسين الخدمات ومضاعفاتها ؛فالجامعة الجزائرية رغم ما تبذله من مجهودات مازال أمامها الكثير لتحقيق الجودة في التعليم العالي من الناحية التكنولوجية وهذا بسبب نقص الوسائل

التكنولوجية في بعض كليات الجامعة ونقص الاهتمام بتنظيم دورات تكوينية للمورد البشري (الأساتذة والطلبة) بالرغم من أن مسألة التكوين يتحمل فيها المورد البشري جزءا من المسؤولية من خلال ضرورة اهتمامه بالتكوين الذاتي .

وهنا نستنتج أن الجامعة تعمل على انتهاج الطرق الحديثة وتطبيق التعليم الالكتروني ودمجه بالتعليم التقليدي وهذا ما جاءت به الدراسة السابقة الأولى والتي أجرتها الباحثة (حليمة الزاحي) وهي بعنوان "التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق " دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة 20 أوت 1955 من جامعة منتوري، بأن الجامعة تستخدم مختلف خدمات الانترنت لتواصل الأساتذة مع طلبتهم خارج أوقات العمل في الجامعة.

والشكل التالي يوضح ذلك: **يوضح رأي الأساتذة في قدرة الجامعة الجزائرية على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا**

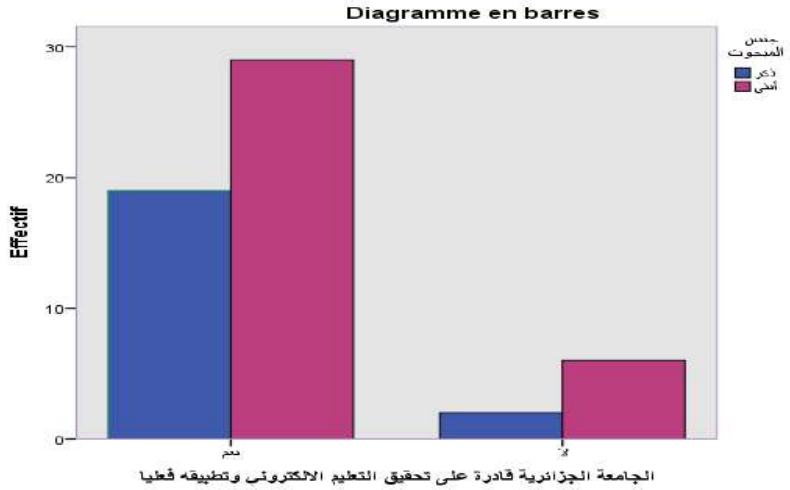

**ثانيا : عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية :**

هدفت هذه الدراسة المسومة ب " **استخدام التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية**" إلى الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني في العملية التعليمية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؛ وعلى هذا النحو جاءت الأسئلة الواردة بالاستمارة للتعرف على مدى توفر التسهيلات التكنولوجية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس. وأيضا درجة تقبل واستخدام الأساتذة الجامعيين لهذه التكنولوجيا. انطلاقاً من تساؤلات الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج التي سيتم مناقشتها حسب التساؤلات الفرعية كالتالي:

## 1. عرض النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

### 1) النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية :

تتمثل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لمفردات العينة فيما يلي :

- توصلنا من خلال دراستنا أن غالبية المبحوثين كانوا من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير ذلك لأننا قسمنا العينة بطريقة الاحتمالية طبقية بنسبة 41.1%
- تضمنت العينة المدروسة فئة الإناث أكثر من الذكور رغم كون الاستمارة وزعت بالصدفة على الاساتذة على اختلاف كلياتهم وقدر نسبتهم ب 62.5% .
- أما عن الأقدمية في التعليم فأغلب الأساتذة و بنسبة 35.7% يدرسون من سنتين إلى أربع سنوات، وهذا راجع لكون الاستمارات وزعت بطريقة عرضية عشوائية أي ليست مقصودة.

### 2) النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (1) :

**المتمثل في ما يلي: ما استخدامات تكنولوجيا التعليم من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (التدريس، البحث، النشر الالكتروني)؟.**

- إن اغلب أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة يفضلون استخدام هذه التكنولوجيا في المجالين معا (التدريس ، البحث) وذلك لتسهيل عملية التفاعل مع الطلبة بالجامعة من خلال توصيل المحاضرات بصورة تمكن الطلبة من اقتنائها بسهولة ، ولتطوير البحث العلمي بالجامعة وقد قدرت نسبتهم ب 39.3% من المبحوثين .
- غالبية أساتذة جامعة قاصدي مرباح يستخدمون الوسائل التكنولوجية في التدريس بنسبة 92.9%.
- معظم الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة يرون أن الجامعة فتحت لهم المجال لاستخدام هذا النوع من التعليم وقدرت نسبتهم 83.9% من المبحوثين.
- يستخدم الأساتذة بالجامعة وعلى اختلاف كلياتهم الوسائل التكنولوجية لإنشاء الدروس الالكترونية و بالأخص الانترنت وقدرت نسبتهم ب 51.2% من مفردات العينة .
- أن جامعة قاصدي مرباح ورقلة تقوم بتنظيم أيام دراسية سنوية لكل دفعة جديدة من الأساتذة حول استخدام قواعد البيانات وأيضا التعليم الالكتروني بالجامعة ،وقدرت نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكوينا حول التعليم الالكتروني .%93.9
- أرجع أساتذة جامعة قاصدي مرباح سبب المشاكل التي تحد من استخدام تكنولوجيا التعليم في الجامعة إلى عدم توفر شبكة الانترنت بصورة كافية في بعض كليات الجامعة. وذلك بنسبة 67.9%
- معظم الأستاذة باختلاف كلياتهم يقترحون أن تقوم الجامعة بتوفير الشبكة العنكبوتية لتطوير التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وكانت نسبتهم 58.9%.
- يرى أستاذة جامعة قاصدي مرباح بأن توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم الالكتروني لازال في بدايته بنسبة 37.5%.

### 3) النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (2) :

**المتمثل في: ماهي الوسائل التكنولوجيا الأكثر استخداما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح؟و نتج عنه ما يلي:**

- يعتمد أساتذة جامعة قاصدي مرباح على الانترنت في التدريس بنسبة 73.2%.

- يتواصل الأساتذة على اختلاف كلياتهم مع الطلبة عن طريق استخدام البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ) وخدمات الدردشة.
- أرجع أساتذة قاصدي مرباح الغرض من تواصلهم مع الطلبة عبر الانترنت عن طريق استخدام البريد الالكتروني إلى سير الإشراف بنسبة 42.9%.
- يستخدم أساتذة قاصدي مرباح باختلاف كلياتهم الانترنت في التدريس لتسهيل العملية التعليمية بنسبة 67.9%.
- توفر جامعة قاصدي مرباح للأساتذة مواقع الكترونية للتواصل مع الطلبة بنسبة 75%.
- يشجع الأساتذة بالجامعة طلبتهم على استخدام جهاز العرض لعرض بحوثهم وهذا بغية إثراء البحث والمادة المقدمة و إيجاد جو من التفاعل بين الطلبة والأستاذ وذلك بنسبة 94.6%.
- توفر جامعة قاصدي مرباح تسهيلات للأساتذة للتواصل مع الطلبة وهذا ما أوضحته إجابات 92.9% من المبحوثين.

## 4) النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (3) :

**المتمثل فيما يلي: كيف يؤثر هذا الاستخدام على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب ؟**

- معظم أساتذة قاصدي مرباح يرون أن أساتذة الجامعة لا يتواصلون مع الطلبة عبر المواقع التي توفرها الجامعة للتواصل فيما بينهم وتقدر نسبتهم ب 64.3% باختلاف الكليات التي ينتمون إليها.
- غالبية الأساتذة لا يسمحون للطلبة بالمشاركة معهم في مجال إعداد الدروس وهذا لكون المحاضرات المقدمة لا تحتاج لمشاركة الطلبة في إعدادها أضف إلى عدم وجود المناخ المناسب لذلك ، أو عدم تقبل الأساتذة لذلك نتيجة لعدم قدرتهم على التماشي مع متطلبات النظام الجديد ل.م.د إما لتعودهم على الطريقة الكلاسيكية في التدريس أو لنقص خبرتهم حسب بعض كليات الجامعة بنسبة 67.9%.
- أكدت نسبة 78.6% بأن الأساتذة يفضلون أن يعرض الطلبة بحوثهم باستخدام الوسائل التكنولوجية وذلك من خلال فتح مجال النقاش وزيادة التفاعل بين الأستاذ والطلبة بالحصة.

- جاءت نسبة 92.9% لتؤكد أن غالبية الأساتذة بالجامعة يفضلون استخدام الوسائل التكنولوجية لعرض محاضراتهم وذلك لإثراء العملية التعليمية بدل الطريقة التقليدية مما يعني أن الجامعة توفر تسهيلات ليتم التواصل بين الأستاذ والطلبة بصورة جيدة.
- جاءت نسبة 80.4% لتؤكد أن معظم الأساتذة على اختلاف كلياتهم نشروا محاضراتهم على الموقع الالكتروني الخاص بالجامعة لتسهل على الطالب عملية اقتناء المعلومة مما يعني أن هناك تسهيلات من قبل جامعة قاصدي مرباح لدعم التواصل والتفاعل بين الأساتذة والطلبة.
- إن غالبية الأساتذة قدموا حسابهم على موقع جامعة قاصدي مرباح للطلبة بغية التواصل معهم حول المحاضرات التي يتم نشرها على الموقع وتقدر نسبتهم ب 62.5% مما يعني أن جامعة قاصدي مرباح وفرت مواقع الكترونية ليتواصل الأستاذ مع الطلبة خارج أوقات العمل.
- جاءت نسبة 71.4% لتؤكد أن جامعة قاصدي مرباح على اختلاف كلياتها تحاول توفير الوسائل التكنولوجية لتسهيل عملية التفاعل بين الأساتذة والطلبة.
- غالبية أساتذة الجامعة يرون بأن هذه الوسائل التكنولوجيا المستخدمة في التعليم الالكتروني تعمل على تحقيق فعالية التواصل بين الأستاذ والطلبة وهذا ما تؤكده النسبة 96.4%.
- نسبة 85.7% تؤكد أن غالبية الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح على اختلاف كلياتهم يرون بأن الجامعة الجزائرية قادرة على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا وذلك بسبب حرص الجامعة ومؤسسات التعليم العالي على استخدام التعليم الالكتروني لمواكبة التطور العالمي وهذا من خلال العمل على انتهاج الطرق الحديثة وتطبيق التعليم الالكتروني ودمجه بالتعليم التقليدي.

## 2. عرض النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها تتطابق إلى حد ما مع النتائج المتحصل عليها وذلك لعدة أسباب من بينها تطابقها من حيث الجانب التطبيقي و معرفة استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكترونية وتطبيقه في الجامعة الجزائرية إذ سوف نتطرق لمقارنة بين النتائج المتحصل عليها ونتائج الدراسات السابقة.

**1)** حليمة الزاحي، "التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق "، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة 20 أوت 1955 من جامعة منتوري – قسنطينة – لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، 2011/ 2012 .

جاءت نتائج الدراسة متطابقة لدراستنا وخاصة في السؤال المتعلق ب :

- ماهي الوسائل التكنولوجيا الأكثر استخداما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح؟
- وكذا السؤال المتعلق : كيف يؤثر هذا الاستخدام على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب؟

فأوجه التشابه كان في: مدى تطبيق هذا النوع من التعليم ألا وهو التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية والدعم الذي يقدمه من اجل النهوض بالتعليم العالي وتطويره وفكرة تقبل هذا النمط من طرف الأساتذة والطلبة و دمج التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و الاتصالات في المنظومة التعليمية بالرغم من نقص الإمكانيات المادية لتطبيق التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة إلا أن الجامعة تتجه نحو تطبيق التعليم الالكتروني ؛ هذه الجوانب تطرقت إليها الدراسة الحالية كما تطرقت إلى التسهيلات التي توفرها الجامعة لتسهيل عملية التفاعل بين الأستاذ والطلبة سواء في الوسط الجامعي أو خارج أوقات عمل الأستاذ من خلال التواصل عبر الوسائط المتعددة كالبريد الالكتروني ، و خدمات الدردشة ،و الموقع الالكتروني للجامعة.

**2)** وفاء طهيري ،"واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني "، دراسة ميدانية بجامعة مسلة من جامعة لحاج لخضر– باتنة – لنيل شهادة الماجستير في علم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم ، وذلك سنة 2010/ 2011.

جاءت هذه الدراسة مشابهة إلى حد ما لسؤال دراستنا الذي يندرج تحت عنوان:

- ما استخدامات تكنولوجيا التعليم الأكثر اهتماما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (التدريس، البحث، النشر الالكتروني)؟

فأوجه التشابه مع الدراسة السابقة كان في هذا الجانب فقد عالجت الدراسة السابقة المعيقات التي قد يواجهها الأستاذ الجامعي عند دمج التعليم الالكتروني بالعليم التقليدي بجامعة المسيلة من وجهة نظر هيئة التدريس. و توصلت الباحثة إلى أن هناك معيقات تحول دون تطبيق التعليم الالكتروني ودمجه بالتعليم التقليدي وخاصة من الناحية المادية وهذا ما أشارت إليه

الباحثة في سؤالها الأول الذي يتضمن معرفة استخدامات أساتذة قاصدي مرباح ورقلة لتكنولوجيا التعليم والذي اندرج ضمنه المعيقات والمشاكل التي تحد من استخدام التعليم الالكتروني بالجامعة لكن الدراسة الحالية لم تفصل في معوقات التعليم الالكتروني بشكل واسع ؛ ومع هذا فقد توصلت الباحثة إلى أنه بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف جامعة قاصدي مرباح لتحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا إلا أن هناك نقصا في الإمكانيات المادية في بعض كليات الجامعة، والى وجود تخوف وعدم تقبل المورد البشري (الأستاذ والطالب) من استخدام هذه التكنولوجيا.

**3)** خلفلاوي شمس ضيات ،"استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس الجامعي " دراسة ميدانية بجامعة سطيف مداخلة فيا الملتقى الوطني الثاني حول "الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي؛5-6 مارس 2014" من جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، وذلك سنة 2013/ 2014 .

تطابق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تطرق هذه الدراسة إلى السؤال الذي عالج دور تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية ؟ فتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج من بينها أن توفر البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصال في جامعة سطيف يساهم في تفاعل الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية وبأن غالبية الأساتذة وعلى اختلاف كلياتهم يستخدمون تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية نظرا للمزايا التي تتمتع بها هذه الوسائل من سهولة الاستعمال واختصار للوقت وربح للجهد وزيادة للتواصل بين الأستاذ والطلبة وهذا ما توصلت إليه الباحثة في دراستها الحالية بجامعة قاصدي مرباح آلا وهو وجود البنية التحتية المتمثلة في الوسائل التكنولوجيا .

## 3. عرض النتائج في ضوء المقاربة السوسيولوجية:

### 1) نتائج السؤال الفرعي الأول:

تعني التفاعلية الرمزية بمنظورها الحديث تفاعل الفرد مع الآلة أي مع الوسائط التكنولوجية التي تفرضها الحياة اليومية فلا يخلو مجال ولا مؤسسة من استخدام الوسائل التكنولوجية والجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية فإنها تعتمد على الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية ؛وهذا ما تقوم به جامعة قاصدي مرباح بتوفير الوسائل التكنولوجية للأساتذة لاستخدامها في المجالين معا (التدريس ، البحث) وذلك لتسهيل عملية التفاعل مع الطلبة بالجامعة أو خارج أوقات عمل الأساتذة من خلال توصيل المحاضرات عن طريق الموقع الكتروني الذي وضعته الجامعة في خدمة الأستاذ والطلبة . مما يعني أن الجامعة فتحت المجال

للإنشاء الدروس الالكترونية وذلك بتنظيم أيام دراسية سنوية لكل دفعة جديدة من الأساتذة حول استخدام قواعد البيانات وأيضا التعليم الالكتروني بالجامعة ؛بالرغم من وجود بعض المشاكل التي قد تحد من استخدام هذا النوع من التعليم وهي عدم توفر شبكة الانترنت بصورة كافية في بعض كليات الجامعة وضرورة تحسين الخدمات ومضاعفتها ؛ لذا فالأساتذة باختلاف كلياتهم يقترحون إن تقوم الجامعة بتوفير الشبكة العنكبوتية لتطوير التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مما يساهم في توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم الالكتروني .

### 2) نتائج السؤال الفرعي الثاني:

يساهم استخدام الوسائط التكنولوجية في زيادة التواصل بين الاستاذ والطلبة ؛ وهذا خلال الانترنت التي تعد من أهم منجزات التكنولوجيا الحديثة التي انتشر استخدامها بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة. وذلك بسبب طبيعتها الديناميكية والتفاعلية فقد تمكن الفاعلون من خلالها من توفير مساحة كبيرة من حرية النقاش وتبادل الرأي أضف إلى الاعتماد عليها بالتدريس عن طريق استخدام مجموعة من الخدمات التي توفرها وهي البريد الالكتروني ، مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ) ،خدمات الدردشة...؛ بالإضافة إلى اعتماد هيئة التدريس على جهاز العرض والفيديو ..وغيرها من الوسائل التعليمية التكنولوجية في عرض محاضراتهم وذلك ليتمكن الطلبة من الاستيعاب. وبالرغم من التسهيلات التي وفرت الجامعة إلا أن هناك نقصا في بعض كليات الجامعة من حيث عدم تمكنها من ربط حلقة الوصل بين الأستاذ والطلبة مما يعني أنه لابد على الجامعة من مضاعفة جهودها لتحسين وتسهيل عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة بصورة جيدة ، وكذا على الأساتذة تحسين استخدامهم لهذه الوسائل من خلال التكوين الذاتي.

### 3) نتائج السؤال الفرعي الثالث:

أن الجهود المبذولة و التسهيلات التي تقدمها الجامعة لتحسين وتطوير التعليم العالي من خلال استخدام الأساتذة و الطلبة لتكنولوجيا الاتصال التفاعلي أدى إلى زيادة التفاعل بين الأستاذ والطلبة وتحسين وتجويد العملية التعليمية من ناحية الكم والكيف، وأصبح الأستاذ والطالب في جامعة قاصدي مرباح ورقلة متمكنا من تقنيات التكنولوجيا التفاعلية كوسيلة تعليمية وفرتها الثقافة الإلكترونية، وأصبح يعتمد أيضا على الانترنت كوسيط فاعل للتعليم الإلكتروني وذلك بغية تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا في الجامعة الجزائرية .

**ثالثا: النتيجة العامة:**

من خلال ما سبق، ومن خلال عرض نتائج الدراسة المتوصل إليها التي كانت حول :كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني على عملية التفاعل بين الأساتذة والطلبة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟ ؛ من وجهة نظر أساتذة كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، فإنه وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف الجامعة بخصوص تطوير التعليم الجامعي لمواكبة التطور العالمي؛ إلا أنه لازالت فكرة تطبيق التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح في بدايتها وعليه تعتبر الجامعة في مرحلة انتقالية تجمع بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي حيث تحاول توفير كل الوسائل الحديثة والقيام بدورات تكوينية للأساتذة في هذا المجال إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض النقائص والمشاكل في بعض كليات الجامعة من بينها عدم توفر الشبكة العنكبوتية بشكل كاف في الجامعة بالإضافة إلى نقص اليد العاملة التي تسهر على تحسين الخدمات و مضاعفة الجهود ؛ مما يعني أن الجامعة لازالت بعيدة عن تحقيق الجودة في التعليم العالي من الجانب التقني وهذا ما يمكنه أن يؤثر على تطبيق التعليم الالكتروني فعليا في الجامعة وشيوع العملية بشكل واسع من خلال الانفتاح على الجامعات الدولية.كما أن المسؤولية متبادلة بين الجامعة(توفير البنية التحية) والأساتذة والطلبة (التكوين الذاتي وتقبل هذه التقنيات وتكييف مضامين وطرق التدريس مع هذه التكنولوجيا) ؛ أي أنه لابد من تعاون الطرفين آلا وهما الأستاذ والطلبة وذلك من خلال تفاعلهما في العملية التعليمية عن طريق استخدام الأستاذ للوسائل التكنولوجية التي باتت ضرورة من ضروريات العملية التعليمية خاصة في المرحلة الجامعية لما تتسم به من تعمق في المعرفة المقدمة فلا يكاد يخلو مجال من استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة ؛ فهذه الوسائط التكنولوجية أكسبت المتلقي خاصية المشاركة في الفعل الاتصالي فخرج الطالب من دور تقلي المعلومة إلى دور آخر وهو أن يكون فاعلا في العملية التعليمة مما يعني أن هذه الوسائل أدت إلى زيادة التفاعل والتواصل بين الأستاذ والطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

الخاتمة

تطور العالم بشكل متسارع جدا جراء ظهور الوسائل التكنولوجية التي أصبحت تساهم في تفعيل عملية تواصل الفرد مع غيره في مناطق مختلفة من العالم متجاوزة بذلك الحدود المكانية والجغرافيا له ، كما ساعدته على الحصول على المعلومات بطريقة سهلة وسريعة ومن بين هذه الوسائط التكنولوجيا ألانترنت التي أضحت ضرورة من ضروريات الحياة اليومية ؛ فقد شملت جميع الميادين لتصل بالأخير إلى المؤسسات التعليمية التي تعد بدورها مؤسسة اجتماعية تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات وإكسابه خبرات تفيده في حياته وذلك عن طريق التفاعل الحاصل بين أطراف العملية التعليمية .ويعد التعليم الجامعي إحدى هذه المؤسسات التعليمية التي لها دور فعال في ارتقاء وتطور المجتمع والدولة ليواكب التغيرات العالمية في الوقت الراهن.

و التعليم العالي في الجزائر يسعى إلى الارتقاء بالمجتمع الجزائري من خلال تحديث وشيوع العملية التعليمة لتواكب العصر لكن هذا لا ينفي أنه يواجه تحديات الإمكانيات التكنولوجيا للتعليم الالكتروني من الناحية التقنية فبالرغم من أن هذا النوع من التعليم يجعل العملية التعليمية أسهل من التعليم التقليدي ذلك لأن تطبيقه يقتضي المزيد من الجهد لكافة الأطراف المشاركة فيه (الطالب ، الأستاذ ، إدارة الجامعة، وكذا الدولة ) إلا أن الجامعة الجزائرية لازال لديها نقص في الإمكانيات المادية (الوسائل التكنولوجية الحديثة، ضعف الشبكة العنكبوتية) والبشرية (اليد العاملة وتحسين الخدمات ومضاعفتها) مما قد يعيق من تعميم التعليم باستخدام شبكة الانترنت في كل الجامعات الجزائرية . وهذا ما يجعل الاستخدام يظهر في بعض الكليات على غرار الكليات الأخرى.

ومن خلال هذه الدراسة التي هدفت إلى تشخيص واقع استخدام التعليم الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة تم التوصل إلى أن تطوير مناهج التعليم العالي بما يسير المعايير العالمية يتطلب تنظيم دورات تكوينية للأساتذة والطلبة حيث هناك نقصا في ثقافة استخدام التكنولوجيا من طرف الأستاذ والطلبة معا. مما يجعل الأساتذة في بعض الكليات يلجا إلى استخدام الطريقة التقليدية في التدريس بدل الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة وخاصة في التخصصات الأدبية، وهو ما من شأنه أن يطرح ضرورة إلقاء الضوء على أهمية التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي في هذا المجال.وكذا برامج تكوين المكونين في الجامعة الجزائرية من خلال دراسات لاحقة للمهتمين بعلم الاجتماع وخاصة علم اجتماع الاتصال.

# المراجع

**أولا : المراجع باللغة العربية :**

**1) المعاجم و القواميس:**

1) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء 1، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1999.

2) ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد 1، ط 3، دار المعارف، القاهرة، 2003.

3) فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دن، دار مدني، الجزائر، 2003.

**2) الكتب:**

4) أنتوني غيدنز، **مقدمة نقدية في علم الاجتماع** ،ترجمة أحمد زايد وآخرون ،دن ، دار الكتب العربية، الأردن ، 2001.

5) إيان كريب، **النظرية الاجتماعية من باسونزر إلى هابر ماس**، ترجمة محمد حسين غلوم، دن، دار عالم المعرفة، الكويت ،1990.

6) ثريا تيجاني، **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، دن، دار الهدى، الجزائر، 2011.

7) خالد زعموم و السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها**، دن، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007.

8) خليل عمر، **مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع**، ط1، دار الشروق، عمان 2004.

9) ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، **مناهج و أساليب البحث العلمي " النظرية و التطبيق"** ، ط 1 ، دار صفاء ، عمان ،2000 .

10) رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2002.

11)رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي، في العلوم الاجتماعية "أسس علمية وتدريبات** "، د ن،دار الكتاب الحديث الجزائر ، 2004 .

12) طارق عبد الرؤوف عامر، **الجامعة وخدمة المجتمع**، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة ، 2012.

13) طلعت إبراهيم لطفي، **علم اجتماع التنظيم**، ط1، دار غريب، القاهرة، 2007.

14) عبد المعطي محمد عساف وآخرون، **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي**، ط1، دار وائل، الأردن، 2002.

15) علاء السالمي وآخرون ، **أساسيات نظم المعلومات الإدارية**، دن ،دار المناهج ، عمان- الأردن،2006 .

16) علاء فرج الطاهر، **إدارة المعلومات والمعرفة**، ط1، دار الراية، عمان، الأردن،2010 .

17) عمار بحوش وآخرون، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط 6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2011.

18) فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دن، دار البعث، قسنطينة،1999.

19) فؤاد زكريا ، **التفكير العلمي** ، دن، عالم المعرفة ، الكويت، 1990.

20) كمال التابعي وليلى البهنساوي، **علم اجتماع المعرفة**، ط1 ، الدار الولية للاستثمارات الثقافية، القاهر- مصر، 2007.

21) ماجد عبد الكريم أبو جابر وعمر موسى سرحان، **تكنولوجيا التعليم " المبادئ والمفاهيم"** ، ط1 ، دار يزيد، عمان 2006.

22) محمد الصيرفي، **إدارة تكنولوجيا المعلومات.I.T**،ط 1 ، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية،2009.

23) محمد عبد الكريم الحوراني ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع " التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفية والصراع** "، ط 1،دار مجدلاوي ،الأردن ، 2007 .

24) محمد محمود الحيلة، **تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير**، ط1، دار الميسرة، عمان، 2002.

25) محمود عودة، **أسس علم الاجتماع**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، د س.

26) مدحت أبو النصر، **قواعد ومراحل البحث العلمي**،دن، دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل ماجيستر والدكتوراه، مجموعة النيل العربي، القاهرة، 2004.

27) موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"**، ط1، دار القصبة ، الجزائر، 2004.

## 2. المقالات والمجلات العلمية:

28) حسين بني دومي وآخرون ، **اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية**،مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد 1_2/ 2010، قسم العلوم التربوية ، كلية العلوم التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ،جامعة مؤته الأردن.

29) رفيق زراوله، **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 2، جوان 2009.

30) فياض عبد الله علي ورجاء كاظم حسون، " **التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي "، دراسة تحليلية مقارنة**،كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، وزارة العلوم والتكنولوجيا، العدد 19، 2009.

## 3. المذكرات والأطروحات :

31) كلثوم زعطوط:" **الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات الحديثة –تكنولوجيا المعلومات–**" ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع عمل وتنظيم ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012/ 2013.

32) نوال نمور،**كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي** ، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستر في الإدارة المالية ، قسم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير ،جامعة منتوري ،قسنطينة ، 2011-2012.

33) وفاء طهيري: "**واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني**"،رسالة مكملة لنيل شاهدة ماجيستر في علوم التربية، تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم، دراسة بجامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/ 2011.

**ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:**

34)Amine Boudefla, **Vers une Méthode pour la Mise en Place de Dispositifs E-Learning** , MEMOIRE Pour l'obtention du diplôme de Magister en Informatique , Sciences et Technologies de l'Information et de la Communication , Faculté des Sciences Département d'Informatique, Université de TLEMCEN, 2010/2011.

**ثالثا: المواقع الالكترونية:**

35) إبراهيم بختي، **التعليم الافتراضي وتقنياته**، ملتقى حول: الانترنت في الجزائر " دراسة إحصائية"،olien.Fr , bbekhti، المركز الجامعي ورقلة، 2014.

36) سناء عبد الكريم الخناق، **"المتطلبات التعليمية والتنظيمية لاستحداث الجامعة الافتراضية" (التجربة الماليزية)"**، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية،univ.biskra.dz ، العدد 3 ،جوان 2008.

# الملاحق

**الملحق رقم 01:**


**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا**

**شعبة علم الاجتماع و الانثروبولوجيا**

**تخصص :علم اجتماع اتصال**


# استمارة استبيان

**مذكرة بعنوان:**

**استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية**

**"دراسة استكشافية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة "**

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم اجتماع اتصال**


**من إعداد:**

**بن أم هاني نبيلة .**

**تحت إشراف:**

**د. حمداوي جابر مليكة**


**تنويه: أستاذي.....أستاذتي.....**

**السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته**

في إطار إعداد رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص:علم اجتماع اتصال أساتذتي الكرام نضع بين أيديكم هذه الاستمارة و نرجو منكم الإجابة على أسئلة الواردة به، والتي ستستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

**شاكرين لكم تعاونكم معنا**

**السنـــة الجامعيـــة:**

**2015 /2014**

## المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس.....
2. الأقدمية في التعليم:.....
3. إلى أي كلية تنتمي:

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐
- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير ☐
- كلية الآداب واللغات الأجنبية ☐

## المحور الثاني: استخدام الأساتذة الباحثون لتكنولوجيا التعليم الالكتروني في التدريس والبحث بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

4. ماهو مجال استخدامك لتكنولوجيا التعليم؟

- التدريس ☐
- البحث ☐
- كلاهما معا ☐

أخرى، أذكرها.....

5. هل تستخدم الوسائل التكنولوجية في التدريس؟

- نعم ☐
- لا ☐

- لماذا في كلتا الحالتين؟

.....

.....

6. هل تفتح الجامعة لك المجال لاستخدام هذا النوع من التعليم؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك؟

.....

.....

7. هل تستخدم الوسائل التكنولوجية المختلفة لإنشاء الدروس الالكترونية؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها؟

.....

.....

8. هل تلقيت تكوينا حول التعليم الالكتروني؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي المؤسسة التي قامت بتنظيم هذا التكوين ؟:

- الجامعة التي تنتمي إليها ☐
- جامعة أخرى نظمت دورة تكوينية ☐
- مراكز متخصصة في التعليم الالكتروني ☐
- تكوين ذاتي ☐
- أخرى، أذكرها.....

.....

9. ماهي المشاكل التي تحد من استخدام التعليم لالكتروني في الجامعة؟ حسب رأيك:

- عدم توفر الشبكة العنكبوتية بشكل كاف في الجامعة ☐
- عدم اهتمام الإدارة بهذه التقنية ☐
- أخرى، أذكرها.....

.....

10.ماهي اقتراحاتك لتطوير التعليم الالكتروني بالجامعة؟.....

.....

11.ماهو رأيك في توجه الجامعة الجزائرية نحو التعليم الالكتروني؟.....

.....

.....

**المحور الثالث: استخدامات الوسائل التكنولوجية من طرف الأساتذة في التعليم بجامعة قاصدي مرباح ورقلة**

12. هل تعتمد على الانترنت في التدريس؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف يتم ذلك؟

.....

.....

13.هل تتواصل مع الطلبة من خلال الانترنت؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي وسيلة الاتصال؟

- البريد الالكتروني ☐

- مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) ☐
- خدمات الدردشة ☐
- أخرى، أذكرها.....

14.ما الغرض من التواصل مع الطلبة من خلال الانترنت؟

- تقديم المحاضرات ☐
- طرح الأسئلة ☐
- سير الإشراف ☐
- لا أتواصل ☐
- أخرى، أذكرها.....

.....

15.هل سبق لك وان استخدمت الانترنت في التدريس؟

- نعم ☐
- لا ☐
- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف يتم استخدامها؟.....

.....

16.هل الجامعة توفر لك مواقع الكترونية للتواصل مع الطلبة؟

- نعم ☐
- لا ☐
- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

.....

17.هل تشجع طلبتك على استخدام جهاز العرض في عرض بحوثهم؟

نعم ☐

لا ☐

18. هل هناك تسهيلات من قبل الجامعة فيما يخص التواصل مع الطلبة؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بلا، فلماذا.....

.....

**المحور الرابع: تأثير تكنولوجيا التعليم الالكتروني على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة**

19. هل تتواصل مع طلبتك عن طريق موقع الجامعة ؟

- نعم ☐
- لا ☐

20. هل تسمح للطلبة بالمشاركة معك في مجال إعداد الدروس ؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه المشاركة؟.....

.....

21. هل سهلت تكنولوجيا التعليم الالكتروني فاعلية الاتصال بين الأستاذ والطالب؟

- نعم ☐
- لا ☐

22. في نظرك أيهما تفضل أن يقدم الطلاب عرض بحوثهم ؟

- عبر الطريقة التقليدية ☐
- عبر استخدام الوسائل التكنولوجية ☐

23. هل تقوم بعرض محاضراتك باستخدام ؟ أيهما تفضل كخيارات:

- الوسائل التكنولوجية ☐
- الوسائل التقليدية ☐
- في كلتا الحالتين، لماذا؟.....

.....

24.هل سبق لك و أن نشرت محاضراتك على موقع الكتروني الخاص بالجامعة لتسهل على الطالب عملية اقتناء المعلومة ؟

- نعم ☐
- لا ☐
- فإذا كانت الإجابة بلا،لماذا؟.....

.....

25.هل قدمت لطبلتك حسابك على موقع الجامعة؟

- نعم ☐
- لا ☐
- إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

.....

26.برأيك هل هذه الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم الالكتروني تحقق فعالية التواصل بينك وبين الطلبة ؟

- نعم ☐
- لا ☐

27. برأيك هل الجامعة الجزائرية قادرة على تحقيق التعليم الالكتروني وتطبيقه فعليا؟

- نعم ☐
- لا ☐
- في كلتا الحالتين،

لماذا؟.....

| اسم الكلية | كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة | كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال | . كلية العلوم التطبيقية | . كلية المحروقات و الطاقات المتجددة و علوم والأرض والكون | كلية علوم الطبيعة والحياة | كلية الآداب واللغات | . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية | . كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير | كلية الحقوق والعلوم السياسية | كلية الطب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأقسام | *قسم الفيزياء<br>*قسم الكيمياء<br>*قسم الرياضيات | * قسم الإعلام الآلي<br>*قسم الإلكترونيك والاتصالات | *قسم الهندسة الكهربائية<br>*قسم هندسة الطرائق<br>*قسم الري<br>*قسم الهندسة المدنية<br>*قسم الهندسة الميكانيكية | *قسم المحروقات و الكيمياء<br>* قسم علوم الأرض و الكون<br>* قسم الطاقات المتجددة | *قسم العلوم البيولوجية<br>*قسم علوم الفلاحة<br>*قسم الميكروبيولوجيا و الكيمياء الحيوية<br>*قسم تربية المائيات<br>*قسم البيئة و هندسة المحيط | *قسم اللغة و الأدب العربي<br>*قسم الآداب و اللغة الفرنسية<br>*قسم الآداب و اللغة الإنجليزية | *قسم العلوم الإنسانية<br>*قسم علم النفس و علوم التربية<br>*قسم علم الاجتماع | *قسم العلوم الاقتصادية<br>*قسم العلوم التجارية<br>*قسم علوم التسيير | *قسم الحقوق<br>*قسم العلوم السياسية | |
| المعاهد | • معهد التربية البدنية و النشاطات الرياضية | | | | | • معهد التعليم العالي التكنولوجي (IEST) | | | | |

**ملخص الدراسة:**

**تهدف الدراسة المعنونة: " استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية ".**

إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في: **كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني على عملية التفاعل بين الأستاذ والطلبة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟**

وللإجابة على هذا التساؤل طرحت الباحثة ثلاث أسئلة فرعية:

1. ماهي استخدامات تكنولوجيا التعليم الأكثر اهتماما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (التدريس، البحث، النشر الالكتروني)؟.
2. ماهي الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما من طرف الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح؟
3. كيف يؤثر هذا الاستخدام على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب؟

ولقد اتبعت الباحثة مجموعة من الاجراءات شملت المدخل السوسيولوجي (التفاعلية الرمزية ) والمنهج الوصفي بالاعتماد على بعض الأدوات لجمع المعلومات (الملاحظة، استمارة الاستبيان) ،وصولا إلى النتائج وتحليل البيانات المتعلقة بكل النتائج .وتم تطبيق هذه الأداة على عينة من الأساتذة في كل من كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة والتسيير، كلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، والمتمثلة في 394 أستاذ ، وتم اختيار العينة الطبقية الاحتمالية ،حيث تم توزيع 79 استمارة استبيان و استرجع منها 56 استمارة استبيان.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأساتذة يعملون على استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني وهذا راجع إلى:

بالرغم الجهود المبذولة من طرف الجامعة بخصوص تطوير التعليم الجامعي لمواكبة التطور العالمي؛ إلا أنه لازالت فكرة تطبيق التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح في بدايتها والجامعة في مرحلة انتقالية لذلك، فهي تحاول جامعة قاصدي مرباح ورقلة توفير كل الوسائل الحديثة والقيام بدورات تكوينية للأساتذة في هذا المجال ، أضف لوجود بعض النقائص والمشاكل في بعض كليات الجامعة من بينها عدم توفر الشبكة العنكبوتية بشكل كاف في الجامعة و نقص اليد العاملة التي تسهر على تحسين الخدمات و مضاعفة الجهود مما يعني أن الجامعة لازالت بعيدة نوعا ما عن تحقيق الجودة في التعليم العالي من الجانب التقني وهذا ما يحول دون تطبيق التعليم الالكتروني فعليا في الجامعة وشيوع العملية بشكل واسع من خلال الانفتاح على الجامعات الدولية.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم العالي، تكنولوجيا المعلومات ، التعليم الالكتروني ،الجامعة الجزائرية.

**Summary of the study**:

**The entitled studyaims**: "**the use of e-learning technology at the University of Algeria**".

To answer the main question posed: **how it affects the use of the e-learning process of interaction between teacher and students in University kasdimerbah Ouargla?**

To answer this question researchers posed three sub-questions:

1. What are the uses of educational technology most interested by the professors of the University of Kasdimerbah Ouargla (teaching, research, e-publishing)?
2. What are the most commonly used technological means by university professors kasdimerbah?
3. How does this affect the process of interaction between teacher and student?

The researcher has followed a series of actions, including sociological portal (interactive avatar) and descriptive drawing on some tools to gather information (note, the questionnaire), down to the results and analysis of data on all results.

This tool has been applied to a sample of professors in the Faculty of Humanities, the Faculty of economic sciences and business and management, College of foreign languages, University of Ouargla, kasdimerbah of 394 Professor, stratified sampling was probabilistic, with the distribution of a questionnaire and retrieved 79 including 56 questionnaire.

The results of the study found that teachers are using technology e-learning due to:

Despite the efforts of the University on the development of higher education to keep pace with global development, but still the idea of applying eLearning in University Medical tourists at the beginning and the whole merbah in transition to it. And Kasdimerbah Ouargla University is trying to provide all the modern methods and training courses for teachers in this area. And There were some shortcomings and problems in some faculties of the University, including the lack of Internet in University. And Labour shortages that determinations to improve services and increase efforts so that the University is still somewhat distant from achieving quality in higher education from the technical side, this precludes the application of e-education in the University and the process is broadly through openness to international universities.

**Key words**: higher education, information technology, e-learning, the Algerian League.